# البوليس الامريكي يقابل مظاهرات السود في احياء نيويورك باطلاق النار


الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
٢٤ تموز ١٩٦٤
١٥ ربيع الاول ١٣٨٤
15 אב 5724
24.7.1964
No. 21 Vol. XXI
العدد ٢١ السنة ال ٢١
Al-Ittihad — המחיר 25 אגורות — الثمن ٢٥ اغورا — אל-אתיחאד


## السود في نيويورك يتظاهرون ورئيس بلديتها يبطل عطلته

نيويورك – اطلق بوليس نيويورك النار على المواطن الزنجي هاري برايتون وعمره ٣٠ عاما في حي السود في بروكلين وقتله . وهذا هو المواطن الزنجي الثاني الذي يقتل برصاص البوليس هذا الاسبوع .

وامتدت مظاهرات السود الصاخبة الى حي بروكلين بعد ان عمت حي هارليم خلال الايام الاربعة الاخيرة عندما تدفقت جماهير السود الى الشوارع محتجة على التميز العنصري وعلى احوال الفقر المدقع الذي يعيشون فيه واستمرت المظاهرات تتكرر متحدية البوليس ورصاصه .

وقد تدفقت جماهير السود في حي بادفورد ستوي سانت في بروكلين من ضواحي نيويورك متظاهرة واصطدمت مع فرق البوليس . وبلغ عدد الموقوفين من السود حتى اول امس ٢٠ شخصا . والغليان لا يزال مستمرا .

وقد عاد رئيس بلدية نيويورك روبرت فاجنر من عطلته في اوروبا واجتمع حالا بنائبه ورؤساء الشرطة ووعد بالتحقيق في حوادث اطلاق النار ومقتل السود وقال مع ذلك بانه لن يسمح بسيطرة الغوغاء على الشارع !

## الجمهورية العربية المتحدة تحتفل بالذكرى الثانية عشرة لثورة تموز

### الثورة تدخل عامها الثالث عشر ومصر تسير في طريق التطور الاشتراكي خروشوف يبعث بتحياته

القاهرة – تحتفل الجمهورية العربية المتحدة بملايين ابنائها وحكومتها ، في هذه الايام ، بالذكرى الثانية عشرة لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، التي اطاحت بالملكية والاقطاعية ، وحررت مصر من ربقة الاستعمار واحتلاله ، وفتحت المجال لتطورها الاقتصادي والصناعي الكبير ، وتدفع الان بالجمهورية العربية المتحدة في طريق التطور الاشتراكي .

واقام الاتحاد الاشتراكي العربي مساء يوم الاربعاء (٢٢–٧–٦٤) احتفالا شعبيا كبيرا في ميدان الجمهورية ، ضم حوالي نصف مليون من الناس حسب انباء القاهرة . وقد حضر هذا الاحتفال قادة الجمهورية العربية المتحدة وحوالي عشرين زعيما افريقيا ، بقوا في القاهرة بعد انتهاء مؤتمر الذروة الافريقي ، ووفد عن الجمهورية العراقية . وتكلم في هذا الاحتفال كل من عبد الناصر وبن بله وهيلاسيلاسي امبراطور اثيوبيا ، وجومو كينياتا رئيس جمهورية كينيا ، وسيكوتوري رئيس غينيا ، وهيستينغ باندا رئيس مالاوي ورئيس الحكومة العراقية طاهر يحيى . وقد استغرق المهرجان ٦ ساعات كاملة .

وفي الساعة العاشرة من صباح الخميس (٢٣–٧–٦٤) شاهدت القاهرة استعراضا عسكريا كبيرا حضره قادة الجمهورية العربية المتحدة ورؤساء الدول الضيوف . واشتركت في العرض فرق من مختلف اسلحة القوات المسلحة وتضمن الاستعراض عرضا لصواريخ «القاهر» و«الظافر» و«الرائد» . ووصف المذيع النوع الاخير منها بانه احدث الاسلحة الصاروخية وهو متعدد المراحل . وقال : ان الاسلحة الصاروخية مضادة للطائرات تستهدف حماية الجمهورية العربية المتحدة من كل عدوان . واشتركت في الاستعراض ايضا فرق من الحرس الوطني وكتائب الفتوة وفرقة من فتية فلسطين .

#### كلمة عبد الناصر

وحيا الرئيس جمال عبد الناصر القادة الافريقيين الذين يشاركون الجمهورية العربية المتحدة احتفالات ثورتها وقال : «ان الاستعمار يريد ان يفرق بين الدول الافريقية ويتحكم فيها ولكن افريقيا ثارت وحاربت وهي اليوم مستقلة» .

واضاف : «ان الاستعمار يريد عزل دول افريقيا حتى يحكم في القارة ، ولكن الدول الافريقية التي عرفت كيف تحقق استقلالها تعرف كيف تدافع عنه» .

وهاجم عبد الناصر في كلمته بريطانيا لعدوانها على النظام الجمهوري في اليمن ، وصرح ان جيش الجمهورية العربية المتحدة لن يترك اليمن وسيستمر في تقديم المساعدات للجمهورية اليمنية . وهاجم ما تقدمه بريطانيا من مساعدات للمتمردين الملكيين وحذر قائلا : «اننا سنرد على كل نشاط بريطاني . ان البريطانيين قد قذفوا حريب وقتلوا ٢٥ يمانيا وسنقتل ٥٠ ومائة بريطاني . وعندما يهرب البريطانيون السلاح سنهرب نحن السلاح ايضا . واذا اراد البريطانيون ان يسببوا لنا مشاكل في اليمن سنسبب لهم مشاكل في مائة مكان . لن نقف مكتوفي الايدي امام تهريب الاسلحة البريطانية للملكيين . لقد نفى البريطانيون تهريب الاسلحة وعندما

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

خطب في بداية الاستعراض المشير عبد الحكيم عامر فاعلن ان «قواتنا المسلحة يقظة للدفاع عن النظام الاجتماعي القائم في الجمهورية العربية المتحدة» ..

## قرارات مؤتمر القمة الافريقي الثاني

### التضامن في مكافحة الاستعمار والتفرقة العنصرية ، التعاون في كافة الميادين.. تطوير منظمة الوحدة الافريقية

القاهرة – في جو من التفاؤل والحماس انهى زعماء اربعة وثلاثين دولة افريقية مساء الثلاثاء الماضي مؤتمرهم الثاني بعد ان اتخذوا قرارات عديدة (بلغ عددها ٢٣ قرارا) تناولت القضايا الجوهرية التي تواجه هذه القارة الناهضة .

وقد حيا الرئيس عبد الناصر المؤتمرين في نهاية المؤتمر على قراراتهم الهامة ..

وجاء في بيان المؤتمر ان واجب الدول الافريقية التعاون فيما بينها في جميع الميادين والتضامن من اجل القضاء على رواسب الاستعمار حيث لا يزال الاستعمار سائدا .. ومكافحة التفرقة العنصرية..

كذلك شجب البيان البرتغال لرفضها منح شعوب مستعمراتها حق تقرير المصير ووعد بتأييد تلك الشعوب في نضالها من اجل الحرية والاستقلال ..

وندد المؤتمر بحكومة جنوب افريقيا وطالب بانهاء التفرقة العنصرية واطلاق سراح المعتقلين كما دعا جميع الدول الى مقاطعتها تماما حتى تستجيب لقرارات الامم المتحدة .

وحذر المؤتمر في قرار خاص

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

## بعد هزائمهم في فيتنام الجنوبية يلجأ دمى الاستعمار الى الاستفزاز الخطير حيال فيتنام الدمقراطية

سايغون – كشف قائد القوات الجوية في حكومة فيتنام الجنوبية النقاب عن الاستفزازات التي تقوم بها حكومته بوحي الاستعمار الاميركي حيال فيتنام الدمقراطية (الشمالية) فذكر في اجتماع صحفي مساء الاربعاء الماضي ان القوات الجوية والبرية في فيتنام الجنوبية تتدرب لتقوم بمهمات خاصة تتلخص في نقل عناصر مسلحة ضاربة الى خارج فيتنام الجنوبية لتقوم باعمال التخريب .. (في فيتنام الدمقراطية كما استنتجت وكالات الانباء) .

واضاف ان هذه الاعمال تجري منذ زمن بعيد الا ان الهدف الان توسيع اطارها ..

بل لقد ذهب هذا القائد الجوي الى ابعد من هذا حين هدد الصين الشعبية قائلا : ان فرقه الضاربة مستعدة لمد هذه الاعمال الى الصين الشعبية في سبيل كسب الحرب على الفيتكونغ (جيش التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية) .

وقال ان حكومته طلبت من الولايات المتحدة تزويدها بطائرات قاذفات القنابل المقاتلة المتوسطة .. وان وزير الحربية مكنمارا وعد بارسالها .

واستوحت وكالات الانباء من هذا ان الطيارين الامريكيين يقودون طائرات القوات الفيتنامية المقاتلة في المعارك . وهذا ما اعترفت به مصادر امريكية لاول مرة .

وقد حضر الاجتماع الصحفي الجنرال الامريكي جوزيف مور قائد القوات المسلحة الامريكية العاملة في فيتنام الجنوبية ..

## جولة تآمر جديدة على كوبا تبادر اليها امريكا

واشنطن – باجتماع منظمة الدول الامريكية امس الاول في عاصمة الولايات المتحدة دشنت الحكومة الامريكية جولة جديدة من جولاتها المتعاقبة التي تهدف الى تشديد الحصار على كوبا عل ذلك يؤدي الى تداعي نظامها الاشتراكي الثوري.

وكما توقع المراقبون حمل وزير خارجية فنزويلا الجناتيسو بورغيز رمح الهجوم ودعا دول المنظمة الى قطع الصلات الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية جماعيا مع كوبا .

وقال ان الراي العام في الامريكيتين (الشمالية والجنوبية) يتعلق بقرار وزراء خارجية المنظمة في هذا الشان وهو مقتنع بأن جوهر الامر يشمل امن وسلام القارة !!

واما موضوع الاجتماع فمواجهة «عدوان كاسترو وتخريبه» ..

والمعروف ان الولايات المتحدة دأبت دائما في محاولاتها اجبار اقطار امريكا اللاتينية على قطع كافة علاقاتها مع كوبا منذ ان اختارت كوبا بقيادة حكومة كاسترو الثورية طريق الاشتراكية .. ولكنها في الماضي كانت تصطدم دائما برفض اقطار امريكا اللاتينية الهامة .

كذلك يذكر القراء ان الولايات المتحدة اخفقت في محاولتها الحيلولة دون متاجرة بريطانيا وفرنسا مع كوبا .. بل ان تزويد شركة ليلاند البريطانية كوبا بالباصات سبب توترا في العلاقات الامريكية – البريطانية .

## التعبير الاقتصادي لحلف المركز

### اتفاق بين تركيا وباكستان وايران للتعاون الاقتصادي والثقافي

انقره – على اثر اجتماع الذروة الذي عقده شاه ايران وايوب خان باكستان وجورزيل تركيا في ٢٠ – ٢٣ تموز ١٩٦٤ صدر بيان مشترك اعلن اتفاق الزعماء على تعزيز تعاونهم في الميدانين الاقتصادي والثقافي ..

وينص الاتفاق على تسهيل التبادل التجاري واقامة مشاريع اقتصادية مشتركة وتطوير التنقليات على انواعها وبناء طرق ..

ومن اجل ذلك تم الاتفاق على الغاء تاشيرات السفر بين الاقطار الثلاثة وتبادل المساعدات الفنية .. واقامة لجنة تخطيط وسكرتيرية مشتركة .

كذلك تم الاتفاق على تعاون المؤسسات العلمية وتبادل الطلاب والاساتذة ..

ويهدف مشروع اقامة هذا «التعاون الاقليمي» الى مضاعفة سرعة تطوير تلك الاقطار في الميدان الاقتصادي ..

ولا يتحفظ الاتفاق من انتساب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

## احتفلت بولونيا بعيد تحررها الوطني

وارسو – اشترك مئات الالوف من ابناء وارسو والوفود من انحاء بولونيا – عمالها وفلاحوها بملابسهم الوطنية – في الاستعراض الجماهيري الضخم في شوارع العاصمة الرئيسية اول امس احتفالا بالذكرى العشرين على تحرير بولونيا ، على يد الجيش السوفياتي وفرق جيش التحرير البولوني ، من الاحتلال النازي ، وعلى اقامة النظام الشعبي

وسبق المهرجانات الشعبية استعراض عسكري ضخم قامت به وحدات الجيش الشعبي .

واستقبل الاستعراض قادة الدولة واعضاء المكتب السياسي لحزب العمال الموحد البولوني وفي اولهم الرئيس فلادسلاف غومولكا ، الذي وقف الى جانبه على منصة الاستعراض رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشوف ورئيس تشيكوسلوفاكيا انطونين نوفوتني ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ولتر اولبريخت ، الذين استقبلوا بحماس كبير ، وحيتهم الجماهير المحتشدة وهتفت لهم .

واستعرض وزير الدفاع البولوني المارشال ماريان سبيخالسكي وحدات الجيش ، والقى كلمة تحية قصيرة استذكر فيها مساهمة الجيش السوفياتي التاريخية في تحرير بولونيا من النازية ، واعلن الخطيب ان الاشتراكية اليوم اصبحت على قوة تقنع كل معتد كامن بانه لا يمكن زعزعة السلام اليوم .

وظهرت في الاستعراض انواع الاسلحة المستعملة في الجيش البولوني وخصوصا الصواريخ الارضية الجوية ذات العشرة امتار ، من بينها نسخة عن الصاروخ الذي ادى الى اسقاط طائرة التجسس الامريكية يو ٢ .

وقامت جماهير الشباب والاحداث بتاليف اقسام من الاستعراض الشعبي الكبير وهتفوا امام المنصة بحياة زعماء الدول الاشتراكية .

واحتفلت الحكومة البولونية بهذه

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

## مرشح شفا الهاوية

هكذا صورت الجريدة الامريكية ديسبتش مرشح الجمهوريين لرئاسة الجمهورية الامريكية جولدووتر (نشرنا تعقيبا على انتخابه في العدد الماضي) ...

وعقب نيكيتا خروشوف على ترشيح جولدووتر فقال ان جولدووتر يهدد حربيا الاقطار الاشتراكية ويعلن حربا على الشيوعية .. لقد راينا عديدا من المجانين واشباه المجانين.. ولسنا نخاف ولكننا لا نستطيع ان نكون لا مبالين ولهذا علينا ان نشحذ اسلحتنا ونكون على يقظة ..

وبدون ان يذكر اسم جولدووتر عقب اوثانت سكرتير الامم المتحدة على ترشيح جولدووتر قائلا : كل من يدعو الى استخدام الاسلحة النووية يكون فاقد العقل.. واعتمادا على مصادر حكومية في الدنمارك نشرت الانباء ان حكومة الدنمارك تفكر بالانسحاب من حلف الاطلسي اذا نجح جولدووتر.. وقال سكرتير عام حلف الاطلسي ان انتخاب جولدووتر سيترك اثرا خطيرا بعيد المدى على حلف الاطلسي ..

ooooooooooooooooooooo

### فرنسا والقنابل الهايدروجينية

صرح دي غول يوم امس انه سيكون لفرنسا قنابل هايدروجينية قبل نهاية هذا العام.

## كلمة الاتحاد

### انتصار التعاون الافريقي

بنجاح توقعته قوى الانسانية المتقدمة توج مؤتمر القمة الافريقي الثاني اعماله واتخذ قرارات حاسمة تعالج قضايا افريقيا الجوهرية .

ونجاح هذا المؤتمر وسط تكهنات المستعمرين «الساخرة» حول اخفاق المؤتمر ، كان معلما تاريخيا من معالم مسيرة افريقيا المتحررة التي نهضت فتية من بين الخرائب التي كانت حصاد التحكم الاستعماري البربري .

وعلى هذا الضوء ياتي نجاح المؤتمر الثاني الذي عقد في القاهرة استكمالا للمؤتمر الاول الذي عقد في العام الماضي في اديس ابابا ووضع اسس منظمة الوحدة الافريقية .

والامر الحاسم الذي لا يختلف فيه عاقلان ان عقد المؤتمر الثاني وانجازاته الهامة تبرهن بصورة قاطعة ان فكرة التعاون الافريقي في سبيل تصفية الاستعمار والقضاء على رواسب نفوذه ، وانهاء التفرقة العنصرية ، وتحويل القارة الى منطقة سلام ، وتطويرها الاقتصادي وازدهارها الثقافي .. ان هذه الفكرة قد صمدت امام الاحداث وتوطدت جذورها وبانت ابعادها التاريخية .

ويثبت هذا قرار المؤتمر عقد دورته الثالثة في ايلول القادم في اكرا عاصمة غانا .. وتحسين جهاز منظمة الوحدة الافريقية بصقله تنظيميا وامداده على قواعد راسخة .

ولكن حيوية التعاون الافريقي لم تقتصر على اتخاذ قرارات التضامن ونداءات التنديد .. بل تجسدت في انجازات عملية تبشر بالروع الانجازات العديدة .. فلقد اسهمت منظمة الوحدة الافريقية في تسوية النزاعات على الحدود بين الجزائر والمغرب وبين اثيوبيا والصومال وبذلك فوتت على الاستعماريين فرصة التصيد بالماء العكر والتسرب من جديد الى الاقطار المتحررة .. او توطيد بعض مواقعها في غيرها .

كذلك اسهمت لجنة المنظمة المسؤولة عن مساعدة الشعوب الافريقية التي لا تزال تناضل من اجل تحررها ، في كفاح تلك الشعوب . والانتقادات التي وجهت الى تلك اللجنة لم تكن بقصد الاساءة اليها بل بقصد تحسين نشاطها لتكون اقدر على مساندة شعوب انجولا وموزامبيق وغينيا البرتغالية وافريقيا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

## في سطور

### الاردن يعترف بالجمهورية اليمانية

عمان – اعترف الاردن يوم الاربعاء الماضي بالنظام الجمهوري في اليمن ، وجاء الاعتراف في امر ملكي نشر في عمان

وقال بهجت التلهوني رئيس حكومة الاردن ان الاردن يستمد سياسته من العروبة الحقيقية التي ينتهجها الاردن ومن حب الملك للامة العربية .

وزاد التلهوني ان الحسين يفضل مصالح الامة العربية على كل اعتبار اخر ، وتهدف سياسته الى تنقية الجو تماما بين الدول العربية .

وصرح التلهوني في نهاية كلمته ان الاردن بقيادة الملك حسين تبذل كل جهد لتحول العلاقات بين الدول العربية الى علاقات صداقة قدر الامكان.

### وفد الحزب الشيوعي العراقي يجتمع بالحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو – استقبل سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بوريس بونوماريف وفدا من قادة الحزب الشيوعي العراقي تألف من عضو المكتب السياسي انور مصطفى وعضو اللجنة المركزية جابر حسين .

وقد جرت المحادثة في جو من الصداقة والتفاهم المتبادل .

### الوزارة الايطالية

روما – بعد ازمة وزارية استمرت حوالي الشهر اعاد الدو مورو زعيم الحزب الدمقراطي المسيحي تاليف وزارته باشتراك ممثلي الحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي الدمقراطي والجمهوريين .

وعاد بيترونيني زعيم الحزب الاشتراكي الى منصب نائب رئيس الوزراء كما تسلم جوزيب سراغات زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي مجددا وزارة الخارجية ..

وهكذا تالفت الوزارة الجديدة من القوى التي تالفت منها الوزارة القديمة .

### البرلمان القبرصي يقول للانجليز : اخرجوا !

قرر يوم امس البرلمان القبرصي في جلسة طارئة مطالبة القوات البريطانية العاملة ضمن نطاق قوات الامم المتحدة في قبرص مغادرة الاراضي القبرصية .

### الولايات المتحدة تقرض تونس

تونس – وقعت تونس والولايات المتحدة اتفاقا تعهدت بموجبه الولايات المتحدة باقراض تونس عشرة ملايين دولار لشراء النفط الخام والسكر والاطارات والنسيج واجهزة زراعية .

وعلى تونس ان تسدد القرض خلال ٤٠ سنة .

# الجمهورية العربية المتحدة في السنة الثانية عشرة لثورتها

بقلم : توفيق طوبي

**هذا هو الجزء الاول من دراسة وضعها الرفيق توفيق طوبي عن تطورات الجمهورية العربية المتحدة .. وفي هذا الجزء اظهر الكاتب الثورة بين مدها وجزرها معتمدا على الحقائق .. بينما ابرز في الجزء الثاني ظروف بناء الاشتراكية في الجمهورية المتحدة .. وسننشر الجزء الثاني في العدد القادم .**

## ١) مرحلة جديدة تدخلها الثورة

تطوي الثورة المصرية سنتها الثانية عشرة (٢٣-٧-١٩٥٢ – ٢٣-٧ ١٩٦٤) واهم ما يميزها اليوم انها خلفت وراءها مرحلة هامة من مراحلها مرحلة الثورة المعادية للاستعمار وللاقطاعية الثورة الوطنية الهامة التي وحدت جميع فئات الشعب من العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازيين ضد المستعمرين الاجانب واعوانهم المباشرين من ملكيين واقطاعيين وهي تنتقل الى مرحلة جديدة ، الى مرحلة اعلى الى ثورة طبقية في مضمونها توجه حدها ايضا ضد الاستغلال الراسمالي ضد البرجوازية المحلية المستغلة ، ضد الراسماليين المحليين الكبار لصالح فئات الشعب العاملة فتسير بالبلاد عبر تطور غير راسمالي نحو تطور اشتراكي .

ان ما جاء في الدستور المؤقت الذي اقر في نيسان ١٩٦٤ ، من ان الاشتراكية هي هدف الجمهورية العربية المتحدة التي سميت الجمهورية الاشتراكية الدمقراطية ، وما رافق اعلان الدستور من ابطال حالة الطوارىء ، واطلاق سراح الشيوعيين الموقوفين والمحكومين من السجون ودعوتهم للمشاركة في بناء الحياة الجديدة في مصر وانتخاب برلمان جديد نصف اعضائه من العمال والفلاحين ، ان هذا من بشائر هذا الانتقال من مرحلة الثورة الاولى الى مرحلتها الثانية .

واذا كانت مظاهر الحكم هذه هي اشارات للمرحلة الجديدة فالتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها الجمهورية العربية المتحدة خلال مسيرة الاثنتي عشرة سنة وخاصة خلال السنوات الثلاث الاخيرة – منذ مراسيم تموز ١٩٦١ – ان هذه التحولات تعطي المضمون الطبقي لهذا الانتقال لمرحلة الثورة الحالية .

ان عمليات التاميم المتكررة بالاضافة الى عملية البناء الصناعي المستمرة من قبل الدولة ، بالتعاون في الاساس ، مع الاتحاد السوفياتي قد اوصلت البلاد الى وضع اقتصادي يشكل فيه قطاع الدولة الصناعي ٨٥–٩٠ بالمائة من الاقتصاد الصناعي العام في البلاد . وتاممت ايضا جميع مشاريع المواصلات الرئيسية من السكك الحديدية والترام والنقل البحري والجوي والبري كما اممت المصارف وشركات التامين وشركات البناء الكبيرة والخدمات العامة كالكهرباء والمياه ، والتجارة الخارجية والقسم الاكبر من تجارة الجملة الداخلية وفرضت المراقبة على تجارة المفرق والجملة ووضعت الضرائب التصاعدية على التجارة في المؤممة . ان ما حققته الجمهورية العربية المتحدة في ميدان التصنيع والبناء الاقتصادي قد مكنها من مضاعفة الانتاج الصناعي خلال هذه السنين ثلاث مرات عما كان عليه سابقا.

ان النتيجة الاجتماعية لهذه التحولات الاقتصادية التي استغرقت عدة سنوات كانت القضاء على سيطرة البرجوازية الكبيرة كطبقة حاكمة . وبالقضاء على الاقطاعية وعلى نفوذها كطبقة بفضل الاصلاح الزراعي الذي حققته الثورة المصرية في مرحلتها الاولى وبفضل تعميقه بعد اجراءات تموز ١٩٦١ التي قلصت الحد الاعلى للملكيات الزراعية من ٢٠٠ فدان الى ١٠٠ فدان.

وهكذا بالقضاء على الاقطاعية وبعدها على البرجوازية الكبيرة كطبقات حاكمة فتحت امام شعب الجمهورية العربية المتحدة آفاق التطور في الراسمالي وانفتحت القوى الشعبية بقيادتها الوطنية في هذا السبيل على اعتبار انه اقصر طريق لتطوير اقتصاديات البلاد ورفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية .

وقد رافق الاصلاح وعمليات التاميم اجراءات ومراسيم عديدة استهدفت رفع مستوى الفئات العاملة والكادحة. فوزع ما يزيد على نصف مليون فدان على معدمي الفلاحين واقيمت على غيرها مزارع تعاونية وحكومية ووضع حد ادنى لاجور العمال الزراعيين، ويشاهد الريف المصري اليوم بداية جديدة لادخال الخدمات الصحية والعامة .

وبالنسبة لجماهير الطبقة العاملة فجرى وضع حد ادنى للاجور ، ووضع نظام جزئي للتامين القومي شمل اجزاء هامة من الطبقة العاملة ، وصدر قانون يحدد يوم العمل بسبع ساعات ووضع نظام لاشراك ممثلي عمال المنشئات في الهيئات الادارية ، ووضع نظام منح عمال المصانع المؤممة ٢٥٪ من الارباح وادخل نظام التعليم المجاني في حقل التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي .

وامام الثورة المصرية في ميدان رفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة في الريف وفي المدن لا تزال مهمات كبيرة وعقبات جمة للتغلب على مخلفات حكم الاستعمار والاقطاع والرجعية – مخلفات الفقر والجهل والتاخر . ولكن الانجازات الاساسية والجذرية التي تمت خصوصا خلال الثلاث سنوات الاخيرة والتي تتمثل بالقضاء على الاقطاع والبرجوازية الكبيرة كطبقات حاكمة يفتح المجال واسعا امام ارتفاع متزايد لمستوى معيشة الجماهير في طريق التطور الاشتراكي .

## ٢) التحول جرى عبر نضال طبقي ، عبر تراجعات ونكسات ولكن الثورة سارت دائما الى امام

ان هذه الانجازات الهامة للثورة المصرية وهذا التحول من مرحلة الى مرحلة لم يجيء نتيجة مرسوم معين سن لتحديد هذا الانتقال ولا يمكن تحديد موعد معين له في تاريخ الثورة المصرية .. الا ان هذه الانجازات الجذرية الهامة وهذا التحول في الثورة المصرية وسلوكها طريق البناء غير الراسمالي وولوجها التطور الاشتراكي الذي يميزها اليوم قد جاء عبر نضال طبقي ، مستور في اغلب الاحيان ، بين الجماهير الشعبية العاملة الطامحة الى حياة افضل التي ارادت التمتع بثمرات الاستقلال والانتصارات على الاستعمار وبين البرجوازية وخاصة الكبيرة منها التي ارادت احتكار ثمرات الاستقلال والانتصارات على الاستعمار لصالحها.

ويمكن القول اليوم ان هذه المعركة الطبقية في جوهرها قد اسفرت الان عن هزيمة البرجوازية الكبيرة كطبقة حاكمة بعد ان هزمت الاقطاعية في اول مراحل الثورة ، في مرحلة صفتها الوطنية المعادية للاستعمار . وهذه العملية سارت خلال مرحلة طويلة بين المد والجزر . وكثيرا ما كانت يد البرجوازية هي السائدة وصاحبة الكلمة الفاصلة في توجيه دفة الامور في الجمهورية العربية المتحدة، خصوصا بعد الانتصار الباهر على الاستعمار في معركة السويس وبعد الوحدة السورية – المصرية ، الامر الذي اوصل الى موجة مكافحة الشيوعية ، هذه الموجة التي فككت الوحدة الوطنية وهددت بضياع الكثير من الانجازات والمكاسب الثورية .

لقد سعت البرجوازية المصرية الثانية الى اقصى الاستفادة من مراسيم تمصير الشركات الاجنبية التي اممت انذاك ، والى اقصى الاستفادة من الوحدة المصرية السورية الامر الذي انزل بالغ الاضرار بمستقبل هذه الوحدة .

وعند اتخاذ اجراءات تموز ١٩٦١ التاريخية التي خطت خطوة حاسمة وفاصلة في مجال الاصلاح الزراعي والتاميم ومقاومة تغلغل البرجوازية والحد من نفوذها كتب محمد حسنين هيكل في الاهرام (٢٨/٧/١٩٦١) يحلل ميزانيات الدولة فقال : «لقد كان الانفاق العام الاشتراكي يساهم في زيادة عدد اصحاب الملايين» ... اي ان التطور الاقتصادي رافقه في نفس الوقت نمو اثرياء جدد كدسوا الملايين.

وفي الخطاب الذي القاه انذاك عبد الناصر بمناسبة اعلان مراسيم التاميم والاصلاح الزراعي الثاني جاء : «ان حصة اصحاب الرساميل من الدخل القومي زادت من ٦٨٪ قبل سنوات الى ٧٢٪ سنة ١٩٦٠» . اي ان حصة الجماهير العاملة من الدخل القومي هبطت في تلك الفترة من ٣٢٪ الى ٢٨٪ ... وكانت هذه المرحلة مرحلة انتشاء الطبقة البرجوازية النامية .

في هذا الظرف من توازن القوى ومن النضال الداخلي في الجمهورية العربية المتحدة جاءت مراسيم تموز ١٩٦١ التي ظهر فيما بعد انها كانت خطوة حاسمة في الصراع الطبقي الدائر داخل الجبهة الوطنية المعادية للاستعمار باطارها العام ، قررت وجهة سير المجتمع في الجمهورية العربية المتحدة ، ليس كما تريده البرجوازية وانما كما تريده جماهير الشعب .

لقد كانت الثورة المصرية في مسيرتها العامة خلال مرحلتها الاولى ، ثورة معادية للاستعمار وللاقطاعية وللرجعية، نصيرا للسلام على نطاق عالمي ، فقاومت الاحلاف والكتل العسكرية وساندت حركة التحرر الوطني العربية وكانت املا للجماهير الشعبية في رفع مستوى معيشتها ، ولذلك حظيت بتاييد قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في كل مكان .

ولكن مسيرة الثورة المصرية لم تكن دائما في خط مستقيم الى امام . ففي اكثر من جبهة وفي اكثر من مرة تخللها ذبذبات ، وخطوات مهادنة مع اعداء الثورة ، وردات ونكسات واخطار . واشير خاصة الى مرحلة معاداة الشيوعية التي نجم عنها تفكيك للجبهة الوطنية وتهادن مع الرجعية وتعريض الكثير من المكاسب للاخطار . وفي الواقع خسرت الثورة في مسيرتها اكثر من مكسب ، مثلا انفكاك الوحدة بين مصر وسوريا . وكثيرا ما ظهر عدم الوضوح في السير وفي الاساليب لتحقيق الاهداف المعلن عنها .

## ٣) من عبر الماضي

اننا لا نريد العودة الى وراء . ولكن من المناسب الاشارة الى مرحلة ما قبل انفكاك الوحدة بين مصر وسوريا وما قبل مراسيم تموز ١٩٦١ التي شكلت نقطة تحول في وجهة تطور الثورة المصرية ، ومن المناسب الاستشهاد بكلمات عبد الناصر نفسه حول تلك المرحلة ، ففي خطابه بتاريخ ١٦/١٠/١٩٦١ الذي استعرض فيه دروس انفكاك الوحدة بين مصر وسوريا ، اعترف عبد الناصر .. «بالتهادن مع الرجعية» .. و«بالسماح لانفسنا ان تخدعنا الرجعية» .. و«بتفكيك الوحدة الوطنية بعد ان اصابنا الغرور اذ اعتقدنا اننا انجزنا اهداف القومية العربية ومعركة النضال ضد الاستعمار فسمحنا لانفسنا ان نتنافس على السلطة فتفككت الوحدة الوطنية» ..

وقال عبد الناصر ايضا : «ابينا دائما مهادنة الاستعمار ولكن هادنا الرجعية» وقعنا ضحية وهم خطير ، اعتقدنا انه على الرغم من الخلافات بيننا وبين الرجعية فكلنا اخوة وجميعنا يربطنا مصير واحد» . وقال ايضا : «ان الاستعمار في اشكال مقاومته لنا واما نحن فلم نغير طرق مقاومته .. لقد قاومنا الاحلاف والقواعد بينما تستر الاستعمار وراء الرجعية وتسلل الينا من طريق قصد الرجعية .. وقلنا تضرب في الهواء ولم يكن لضرباتنا اثر».

وقال ايضا في نفس الخطاب : «اردنا الاتحاد القومي ان يكون سدا في وجه النضال الطبقي وفتحنا الابواب امام الرجعية فتسللت اليه وتمكنت من شل فعاليته الثورية» .. وقال : «لم نبذل الجهد الكافي لتوعية الجماهير الواسعة وزيادة نشاطها عن طريق تعريفها بحقوقها وبقدرتها وطاقتها» ...

وقال ايضا : «ان ما يلزمنا ليس قوانين اشتراكية ولكن نشاطا اشتراكيا» ..

وقال ايضا : «اننا لم نستطع ان نطور جهاز الحكم الى مستوى العمل الثوري فاصبح في حالات كثيرة عبئا على الجماهير ولذلك يجب تنظيم جهاز الدولة» ..

وقد علقنا انذاك على هذه الانتقادات الذاتية وكتبنا حول قرارات التاميم . ففي مقال كتبه كاتب هذه السطور في ٢٤/١٠/١٩٦١ في الاتحاد تحت عنوان «خط جديد ام استمرار للخط القديم ؟» .. قلنا معلقين : «ان الجبهة الوطنية تفككت لا حين استقال السراج ولكن حين بدأت ملاحقة خالد بكداش وحين اغلقت صحيفة النور ، وحين خنق اخر نفس للصوت الوطني الدمقراطي في مصر نفسها – حين ابعدت هيئة التحرير الدمقراطية عن جريدة المساء المصرية وعلى راسها خالد محيي الدين ، ذلك الضابط الوطني الدمقراطي الذي شارك عبد الناصر في ثورة الضباط الاحرار في ٢٣/٧/١٩٥٢» .

وقلنا ايضا : «ان اعادة الوحدة الوطنية ، وحدة ضد الرجعية والاستعمار ، تعني التعاون مع الوطنيين المخلصين اعداء الاستعمار ، مع الشيوعيين وغيرهم من الدمقراطيين» وقلنا كذلك: والمنطق اليوم يستدعي اطلاق سراح المعتقلين السياسيين واطلاق الحريات الدمقراطية للقوى الوطنية .. فبدون هذا سيبقى الكلام عن «الوحدة الوطنية» وعن «ضرب الرجعية» ومن «زيادة نشاط الجماهير» وعن «تطبيق القوانين الاشتراكية» سيبقى كل هذا حبرا على ورق» ..

ان منطق التطور الجديد اوصل الى ما دعونا اليه ونبهنا له في الماضي .

وعندما تساءلنا اذا ما كان في اجراءات تلك المرحلة خط جديد راينا بذلك الامل والامكانية في صعود الجمهورية العربية المتحدة على طريق جديد تترك وراءها شوائب معاداة الشيوعية ومهادنة الرجعية واعوان الاستعمار ، طريق السير فيها يحتم مقاومة الراسمالية الكبيرة ونفوذها الاقتصادي والفكري اذا ما ارادت الثورة رفع مستوى معيشة الجماهير الشعبية وتحقيق المجتمع الاشتراكي المعلن عنه .

وكتب رفيقنا اميل توما في الاتحاد في ١٣/١٠/٦١ حول مراسيم الاصلاحات والتاميم الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة فقال :

«ان عمال الجمهورية العربية المتحدة يستطيعون ان يجعلوا التاميم امرا ايجابيا بالنضال . ولهذا فهم يناضلون ضد تسرب الاستعمار الى قطرهم، ويحاربون من اجل الدمقراطية، من اجل تحطيم الكبت والقمع الذي يكبلهم . ولذا فمصير الجمهورية العربية المتحدة سيبقى دائما مرهون بنجاح العمال والفلاحين في نضالهم الوطني والطبقي ...» .

اننا نقتبس من كلمات عبد الناصر في الماضي ومن مواقفنا ليس لمجرد العودة للماضي ولاثبات صحة مواقفنا في خطها العام بالنسبة لتطور الثورة المصرية . فنحن نتطلع دائما الى امام. اردنا بهذا ان نشير الى ان الثورة المصرية سارت الى مكاسبها الحالية عبر تعاريج وكبوات وعبر صراع داخلي، وانها تعلمت الكثير من تجربتها هي ومن انتقاد الاصدقاء ايضا .

واحد الامور التي صعبت على الثورة المصرية مسيرتها ولا تزال تصعب عليها المسيرة الان ايضا ، خصوصا في معركة النضال من اجل الاشتراكية ، هو الافتقار الى النظرية العلمية في بناء الاشتراكية، عدم التسلح بالنظرية الماركسية اللينينية ، البوصلة المجربة لبناء الاشتراكية .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

## «ابطال» العنصرية في الولايات المتحدة



زادت العنصرية الاميركية نشاطها الارهابي منذ الموافقة على قانون الحقوق المدنية (السود) وعلى هذه الموجة من العنصرية يحاول السناتور جولدووتر الوصول الى البيت الابيض .
تظهر الصورة مظاهرة الكلو كلوكس كلان في مدينة اوغسطين في فلوريدا احتجاجا على قانون الحقوق المدنية ...

## الصبا والجمال



عقد في براغ بمبادرة الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي مؤتمر الصبا والجمال شهدته الصبايا من انحاء العالم فقط ، وهناك تحدثن في قضاياهن المشتركة . ويبدو في الصورة مندوبات من افريقيا ، واوروبا ، واميركا يستمعن بانتباه الى احدى المحاضرات .

# حدث في البلاد

### راقص التويست

قل ان تجد فتاة في معبرة عامي شاف لا تعرف عيراج عيزاده الشاب الذي يبلغ الثالثة والعشرين من عمره ويجيد رقص التويست الى درجة كبيرة تثير اعجاب الجميلات . فهو يستطيع ان يرقص لوحده ويعزف على قيثارته ذات مكبر الصوت . واخيرا اهتدت اليه فرقة تويست فضمته اليها . ولكن مرح عيراج اخذ يتضاءل لا سيما بعد ان ادى رقصه الى شجار مع جيرانه الذين يبغون الراحة بعد نهار مضن . وقبل شهرين غادر المعبرة الى سده يتسحق لزيارة خالته وليبتعد عن الشجار مع الجيران .. ومنذ ذلك اليوم اختفت اثاره ولم يهتد اليه احد . وفي الاسبوع الماضي .. اعادته السلطات الاردنية برفقة سائحين اخرين اجتازا الحدود من جهات ايلات الى الاردن .

عاد عيراج المسكين ، بعد ان قضى ستة اسابيع في ضيافة السجون الاردنية ، مضعضع الجسم مجروحا في راسه ، ويرفض الاجابة على اسئلة المحققين ..

### خلاص طفل باعجوبة .. ومشكلة انقاذ سائق!

في الساعة الخامسة من مساء الاحد اندفع القطار يجر وراءه ثماني عربات من راس العين نحو اللد ، وكان يقوده السائق دافيد بن شموئيل . وعندما اقترب القطار من ارض ترابية قرب مستوطنة بني عتروت لاحظ السائق من بعيد سيارة شحن كبيرة تنقل الزفزف تقترب من اتجاه طيرة يهودا ، وهنا بدا السائق في ايقاف القطار ولكنه سرعان ما راى ان السيارة تصطدم وتتحول (كالعلكة) وتتقذف على بعد مئة وعشرين مترا . وهنا راى سائق القطار ان طفلا يتارجح خارج السيارة المهروسة فاسرع حالا الى السيارة فوجد الطفل وهو في الثانية من العمر مغطى بالزفزف، والدم ينزف من انفه فبادر الى صندوق الاسعاف واسعفه .

وفي هذه الاثناء تجمع بعض المزارعين ومنهم من اسرع الى التلفون يستدعي الشرطة ، ومنهم من نقل الطفل الى الممرضة التي وضعته تحت رعاية عائلة بعد زوال الخطر اذ اصيب برضة في انفه فقط وفي هذا الوقت اخذ سائق السيارة موشه نسيم بالصياح فقد اصيب بجراح في ساقه ويبدو انه افاق من اغمائه . وكان من الصعب اخراجه من مكانه فقد كان محشورا بشكل يكون معرضا لاشد الم بسبب اية حركة . وبعد انتظار جاءت سيارة الاسعاف ولكن بدون اطباء ، وهنا اسرع احد رجال البوليس واحضر طبيبة المستوطنة التي حقنت الجريح بابرة المورفين ، وهنا هدأ الجريح وفقد وعيه ، وعلى ضوء المصابيح ، وبعد جهد اربع ساعات ونصف امكن اخراج المصاب ونقله الى المستشفى ، وقد اشترك في هذا العمل عشرات الافراد من رجال البوليس والاطفائية ورجال نجمة داود الحمراء والممرضات والاطباء .

### ملجأ دجاجة

ذهب ايلي كرمي من حي افرايدر في عسقلان الى طبيبة الاسنان ، وبعد المعالجة خرج بسيارته ليواصل اعماله .

وفي اليوم التالي احس ان شيئا غريبا يتحرك في القسم الامامي من سيارته

وفتح باب المحركات ، ووجد دجاجة اتخذت لها مكانا فوق المحرك ، مغطاة بطبقة من الشحار ، والزيت وتكاد تكون فاقدة الوعي او مشرفة على الموت . وهنا اخذها الى صنبور وغسلها واطعمها .

وعلم في زيارته الثانية للطبيبة ان الدجاجة دجاجتها فاعادها اليها ..

### حريق مشبوه في «السوبر ماركت»

شب حريق في مكاتب «السوبر ماركت» المعروفة باسم سوبر سال في بني براق، واتى على معظم مستندات الشركة واوراقها . ويدور في دوائر التحقيق ان يدا هي التي احرقت الاوراق عن قصد لاخفاء اختلاس مبالغ ضخمة حدث خلال السنة الماضية ،

وسبق ان طلبت رئاسة الشركة في كندا من الشرطة الاسرائيلية اجراء تحقيق .

### علبة اثارت مشكلة

ليلي بيك تعمل في مختبر مستشفى تل هشومير منذ عهد بعيد ، وفي الاسبوع الماضي سافرت بسيارة المستشفى الى اللد في ساعة مبكرة وهناك تسلمت علبة من الكرتون لايزيد حجمها عن بضع سنتمترات مربعة وتحتوي على مادة اشعاعية ، وعادت توا الى المستشفى .

وفي طريقها توقفت السيارة ونزل السائق وليلي الى كشك حيث شربا بعض المرطبات ، ولدى عودتهما وجدا ان العلبة ليست في موضعها ، وهناك وجدت الطفلة سلفيا القايم فاخبرتها انها رات غلاما يلعب بالعلبة .. وهنا جن جنون ليلي ، واخذت الطفلة لتبحث معها على الطفل .. ولكنهما لم تجدا الطفل .

وهنا ذهبت ليلي الى البوليس ، وتجندت قوة كبيرة في البحث عن العلبة الخطرة وبمكبرات الصوت دعت الجمهور ليساعدها بالبحث عن العلبة .

وفي هذه الاثناء ذهبت سلفيا مع خالتها الى المسلخ لتذبح هناك دجاجة .. واخذت سلفيا تدور داخل المسلخ وخارجه حتى وقفت امام قناة المسلخ وهناك وجدت العلبة واخذت تصيح وهي تركض لتنادي احد رجال البوليس .

وفي الحال نقلت العلبة الى المستشفى ، وبقيت عاملة المختبر ليلي في انفعال حتى بشروها بوصول العلبة سالمة اما طبيب المختبر فقال ان لا حاجة لهذه الضجة، فان الكمية الا شعاعية التي تحويها العلبة ضئيلة جدا ، وفوق ذلك فانها موضوعة بشكل يمنع تسرب خطرها .

### المحامي بريء

ادعى المحامي مردخاي لاندو من حيفا انه منذ شهرين استضاف الرسام النمسي كارل جليزر وحاول الرسام ان يرغمه على شراء لوحة من لوحاته مقابل الف ليرة وعندما رفض هدده الرسام بفضحه بانه يتاجر بالعملة الصعبة .

واسرع المحامي ورفع قضية جزائية واوقف الرسام ، وفي الاسبوع الماضي نظرت القاضية طيرلنسكي في القضية ، وظهر ان التهمة ملفقة وان المحامي بريء من كل تهمة .

# حول تحريفية القـادة الصينيين ونشاطهم الانقسامي التخريبي

في العددين الماضيين استعرضنابياني ممثلي الشيوعيين العرب من الاردن والعراق وسوريا ولبنان حول تحويل مياه نهر الاردن والوحدة العبية واليوم ننشر بيانهم حول التحرفيين الصينيين .

ان الشيوعيين العرب ، انطلاقا من ان تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية هو واجب اممي على كل حزب شيوعي ، يضعون في المكان الاول ، شانهم في ذلك شان سائر الشيوعيين في العالم ، قضية توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية – اللينينية وصيانة هذه الوحدة من اخطار الانقسامات والانحرافات .

وانطلاقا من هذاالشعور بالمسؤولية فقد شاركناونشارك الاحزاب الشيوعية الشقيقة مشاعر القلق والالم والغضب والاستنكار ازاء محاولات القادة الصينيين الانقسامية في قلب الحركة الشيوعية العالمية .

لقد اتخذ الخلاف بين قادة الحزب الشيوعي الصيني والاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم في البداية ، اي منذ اجتماع موسكو عام ١٩٦٠ ، شكلا فكريا حولقضايا مبدئية وسياسية كبرى : مثل تحديد طابع العصر ، ودور المنظومة الاشتراكية العالمية ، وامكانية درء الحرب العالمية والتعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وضرورة النضال ضد ايديولوجية وممارسة عبادة الفرد والاشكال المختلفة للانتقال الى الاشتراكية في البلدان الراسمالية المتطورة والبلدان المتحررة من الحكم الاستعماري ، وطرق بناء الاشتراكية والشيوعية .

وانطلاقا من الاعتقاد بان الخلاف هو خلاف فكري ، وانطلاقا من الحرص على وحدة الحركة الشيوعية العالمية وصيانتها ، كان الشيوعيون في البلدان العربية مع الحركة الشيوعيةالعالمية وفي طليعتها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يردون على اراءالقادة الصينيين برحابة صدر ونقاش رزين مبني على الوقائع والمعطيات والتفكير الماركسي – اللينيني .

وخلال هذه الفترة التي حاولت فيها الاحزاب الماركسية – اللينينية مقابلةاتهامات واعمال القادة الصينيين بالعمل الدائب لوحدة الحركة الشيوعية العالمية ، كان القادة الصينيون قد ساروا بالامر لا لازالة الخلافات وانما الى تسعير حدتها متهربين من مجابهة الردود على ارائهم بالمناقشة الرفاقية الاخوية الخليقة بالماركسيين – اللينينيين ، فلجأوا الى الصياح والزعيق ونشر الاتهامات ذلك لان ردود الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية لم تبق حجرا على حجرفي افتراءاتهم ومزاعمهم وقد وصل بهم الامر الى التخلي في الواقع عن التصريح والبيان اللذين وضعتهما بصورة جماعية الاحزاب الشيوعية والعمالية في اجتماعي موسكو عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ .

ان القادة الصينيين يثيرون الضجيج ويفرطون في الحديث الاجوف عن حركة التحرر الوطني ودورها وعن الحروب الوطنية وعدالتها ويتهمون الاحزاب الشيوعية والعمالية بتهم مختلفة في هذا المجال منطلقين من «نظريتهم» التي تعارض حركة التحرر الوطني بالمنظومة الاشتراكية العالمية والحركة العمالية العالمية ، الامرالذي يؤدي عمليا الىضرب الحركة الوطنية وعزلها عن اقوى سند لها الا وهو المعسكر الاشتراكي العالمي . وشعوبنا العربية تعلم اليوم جيدا ان هدف المستعمرين الرئيسي هو عزل حركة التحرر الوطني العربية عن البلدان الاشتراكية وبالدرجةالاولى عن الاتحاد السوفياتي وضرب الصداقة العربية السوفياتية .

ان اكثر من ٥٠ بلدا في اسيا وافريقيا انتزعت استقلالها السياسي بعد نضال طويل متعدد الاشكال واخذ الكثير منها يحقق اصلاحات اقتصادية واجتماعية هامة ويوجه الضربات لمواقع الاستعماريين الاقتصادية وقدتحققت هذه الانتصارات بالاستناد الى تأييد ومعونات البلدان الاشتراكية وبالدرجة الاولى الاتحاد السوفياتي .

فوجود المنظومة الاشتراكية وتعاظم دورها ونضالها الحازم ضدالاستعمار والاشكال المختلفة من العون الذي قدمته وتقدمه لنضال الامم المضطهدة قد خلق ظروفا دولية مناسبة للغاية امام هذا النضال وساعد على انفتاح افاق انتصارات كبرىامامه . واليوم فقد اصبح بمقدور الامم المضطهدة لا ان تنتزع الاستقلال السياسي وحسب ، بل ان تصون هذا الاستقلال وتحقق الاستقلال الاقتصادي وترد بحزم على العدوان الاستعماري وان تسير في طريق التقدم والازدهار . وهي في هذا كله تجد حليفها الاول والاقوى في المنظومة الاشتراكية وبالدرجة الاولى في الاتحاد السوفياتي وما تجربة حركة التحرر الوطني العربية ونضال شعوبنا العربية الا الدليل الساطع على ذلك والدحض الصارخ «النظرية» القادة الصينيين حول مكانة المنظومة الاشتراكية من حركة التحرر الوطني . هذا والشيوعيون العرب جميعا يعلمون بالتجربة قيمة التضامن الذيوجدوه خلال مراحل نضالهم الوطني فيبلادهم من جانب الاحزاب الشيوعية والحركة العمالية في البلدان الاستعمارية .

ان حركة التحرر الوطني العربية قد احرزت انتصاراتها الحاسمة الفعلية بعد الحرب العالمية الثانية اي بالضبط بعد نشوء المنظومة الاشتراكية العالمية .

فبفضل نشوء هذه المنظومة على الصعيد العالمي وبفضل المعونات المادية والمعنوية التي قدمها المعسكرالاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي تحرر القسم الاكبر من البلدان العربية فاحرز بعضها الاستقلال السياسي وسار بعضها الاخر في طريق تعزيز الاستقلال الاقتصادي وتوطيده وتفتح الان افاق واسعة امامها لتحقيق الاصلاحات الاجتماعية الجذريةوالسير في طريقالتطورغير الراسمالي وبالطبع فان هذا كله لم يكن ليحصل لولا وجود المنظومة الاشتراكية ودورها الكبير على الصعيد العالمي . وما من عربي شريف منصف يتجاهل ان فشل العدوان على مصر عام ١٩٥٦ واحباط محاولات العدوان علىسوريا عام ١٩٥٧ وعلى العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، وارغام المستعمرين الامريكان على سحب قواتهم منلبنان والمستعمرين الانكليز على سحب قواتهم من الاردن عام ١٩٥٨ ، قد حصلت بالدرجة الاولى نتيجة المواقف الحاسمة التيوقفها الاتحاد السوفياتي خاصة والمعسكر الاشتراكي عامة في التضامن مع نضال هذه البلدان ضد المعتدين .

ان تأييد ومساعدات الاتحاد السوفياتي للبلدان العربية هي موضع اعتزاز شعوبنا وكل وطني شريف فيها فقد دعم الاتحاد السوفياتيمواقف البلدان العربية ضد الاستعمار في مصر وسوريا والعراقوالجزائر وتونس وليبيا ، في عدن وعمان والجزيرة العربية . كما ان الاتحاد السوفياتي ساهم ويساهم باخلاص في النهوض باقتصاد البلدانالعربية ورفع مستوى شعوبها : ان سد اسوان والاتفاقات الاقتصادية والفنية التي عقدها الاتحاد السوفياتي مع البلدانالعربية المتحررة مثلسوريا والعراق والقروض الطويلة الاجل للجزائر والمساعدات لليمن هي دعامة كبرى لاستقلالهذه البلدان ولقضية تقدمها الاجتماعي والاقتصادي . لذلك فان محاولات القاء الشكوك والريب حول المساعدات السوفياتية والمعسكر الاشتراكي لن تقابل من الشعوب العربية بغير الاستنكار والاشمئزاز والغضب .

كذلك تقابل شعوبنا العربية بالاستنكار والاشمئزاز والغضب ، «نظرية» القادة الصينيين القائلة بالمنطقة الوسطى او منطقة الحياد كما تزعم وتعني بها من جملة ما تعني المانيا الغربية وانكلترا وفرنسا والصين .. الخ .. ومن البديهي ان «نظرية» كهذه ترمي اول ما ترمي الى اضعاف يقظة الشعوب تجاه الاستعمار الالماني الغربي والانكليزي والفرنسي بشكليه الحديث والقديم . فاي حياد يعنيه القادة الصينيون عندما يطلعون على الشعوب العربية بمثل هذه «النظرية» ؟ ربما يقصدون «حياد» الاستعمار الانكليزي والفرنسي عندما اعتدى على مصر عام١٩٥٦ !! وربما يقصدون «حياد» الاستعمار الالماني الغربي الذي يمد اسرائيل بالمال والسلاح ويحاول ان يتغلغلبرساميله الى كافة الدول العربية ؟ ام ترى يقصدون «حياد» الاستعمار الانكليزي في قصف جمهورية اليمن المتحررة وعمان وفي اقامة القواعد العسكرية في عدن والمحميات وليبيا وفي استثمار النفط العربي ابشع استثمار ؟ ام انهم يقصدون «حياد» فرنسا باقامة القواعد العسكرية في شمال افريقيا ؟ ام ترى نسوا المليون والخمسمائة الف شهيد عربي جزائري الذين استشهدوا تحت حراب المستعمرين الفرنسيين المدعومين من الاميركيين .

ان شعوبنا العربية التي تناضلضد الاستعمار وقواعده وشركاته لترى في مثل «نظرية» الصين هذه محاولة خبيثة لكنها فاشلة في ضرب حركتها الكفاحية ضد المستعمرين القدامى والجدد .

ومن الواضح ان نضال شعوبنا العربية موجه بالدرجة الاولى ضد الاستعمار الاميركي ، دركي الاستعمار العالمي . فهذا الاستعمار برساميله واحتكاراته وشركاته النفطية وقواعده العسكرية واحلافه العدوانيةواساطيله ومؤامراته المتواصلة يشكل اكبر خطر على استقلال وتقدم بلادنا العربية . ومن هنا بالذات ينصب نضال شعوبنا العربية ضد هذا الاستعمار الشرس الذي يغير اساليبه ويتخذ اشكالا جديدة كل يوم .

الا ان هذا لا يعني بالطبع اغماض العين عن المستعمرين الاخرين الذين بالرغم من التناقضات فيما بينهم من جهة وبينهم وبين الاستعمار الاميركي من جهة اخرى ، كثيرا ما يتفقون جميعا لضرب كفاح الشعوبالعربية والوقوف بوجه تطورها اللاحق .

ان شعوبنا العربية المحبة للسلام لتجد في محاولات القادة الصينيين الرامية الى الحفاظ على حالة الحرب الباردة ، وفي سياستهم الخارجية المشبعة بروح المغامرة وبروح العداء للسلم والتعايش السلمي ونزع السلاح العام التام ، محاولات هي في خدمة المستعمرين وموجهة بالدرجة الاولى ضد حركات التحرر الوطني بالذات.

ففي ظل التعايش السلمي والمباراة السلمية بين النظامين العالميين ، لا تتجنب شعوب العالم ومن ضمنها شعوبنا العربية ويلات حرب نووية مدمرة فحسب ، بل تفتح امامها افاقا ومجالات للنضال كبيرة في سبيل الغاء القواعد العسكرية واحراز انتصارات جديدة ضد الاستعمار ومن اجلالتقدم الاجتماعي ايضا .

ان قضية التعايش السلمي والمباراة السلمية بين النظامين الاجتماعيين المختلفين هي في مركز ثقل تطور حركات التحرر الوطني في عصرنا الراهن . وكل انتصار يحرزه النظام الاشتراكي العالمي على الاستعمار هو انتصار لنضال شعوبنا العربية ، انتصار لقضية تطورها اللاحق نحو الاشتراكية

ان القادة الصينيين يقومون بنشاط محموم ضد وحدة الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية وهم من اجل هذا الهدف المجرم يشجعون ويتبنون العناصر المنبوذة من احزابها والمشبوهة والعميلة ويتعاونون معها ، على غرار ما فعلوا ويفعلون في استراليا والهند وبلجيكا والبرازيل وغيرها .. كماانهم يلجأون الى الرشوة وشراء الضمائر وتسويد مقالات مدفوعة الاجر في اشد الصحف رجعية وموالاة للاستعمار تحقيقا لهذه الغاية القذرة ، وهم بمحاولاتهم اضفاء صفة «نظرية» على هذه المقالات يرمون الى ايقاع البلبلة والتشويش لا لدى الشيوعيين فحسب، بل لدى العناصر الدمقراطية والتقدمية الاخرى . هذا وان محاولاتهم الرامية الى تقسيم حركات التحرر الوطني قد جعلتهم يلجأون الى احط اساليب الدس والافتراء على الاتحاد السوفياتي امام العناصر الوطنية والدمقراطية على اختلافها في المؤتمرات الدولية وينزلقون انزلاقا خطيرا بشعا نحو التعاون مع العناصر الرجعية والعميلة للاستعمار مثل الجناح اليمينيالفاشي في حزب البعث والسفاح علي صالح السعدي اللذين اتت بهما الى الحكم شركات النفط الاميركية والانكليزية واللذين ارتكبا افظع مجزرة في تاريخ العالم العربي الحديث ضد الشيوعيين وسائر القوى الوطنية والدمقراطية في العراق ، وهم لا يتورعون عن نعت نظام حكم البعث الفاشي بالعراق بالنظام الثوري ، وتقديم مساعدات اقتصادية وعروض بتقديم الاسلحة لحكومة البعث المجرمة الملطخة ايديها بدماء الالوف من الشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين من ابناء الشعب العراقي الباسل ، واكثر من ذلك ، وصل التعاون بين بكين وحكومة السفاح السعدي الى درجة مباركة قادة الصين وتأييدهم حملة الابادة المجرمة ضد الشعب الكردي الشقيق.

لقد استنتجت الحركة الشيوعية العالمية في تصريح وبيان عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ ان عصرنا هو عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، عصر انتصار الاشتراكية والشيوعية على النطاق العالمي . لقد رجحت فيعصرنا القوى المناضلة منأجل السلم والتحرر الوطني ومن اجل الاشتراكية . وتلعب المنظومة الاشتراكية العالمية دورا حاسما متزايدا في التطور العالمي المعاصر .ان التيارات الثورية الكبرى لعصرنا المعسكر الاشتراكي ، وحركة الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية وحركة التحرر الوطني قد اندمجت في مجرى مشترك جبار ينزل الضربة تلو الاخرى بمواقع الامبريالية وقوى الحرب ، ويدفع عجلة التاريخ الى امام . وانطلاقا من هذا التقدير الموضوعي لطابع العصر ، ومكان الصدارة الذي يشغله تعاظم باس المنظومة الاشتراكية في التطور المعاصر، استنتجت الحركة الشيوعية العالمية انه قد اصبح بالامكان درء خطر حرب عالمية جديدة وصيانة السلم العالمي .

وقد اكد تصريح وبيان موسكو على ان المهمة الاولى للاحزاب الشيوعية والعمالية هي النضال النشيط الذي لا يعرف الكلل من اجل صيانة السلم العالمي ودرء كوارث حرب عالمية نووية، وعلى ان خط التعايش السلمي هو الخط العام للعلاقات بين البلدان الاشتراكية والراسمالية .

لقد تنكر القادة الصينيون بكل استهتار لهذه الاستنتاجات التي سبق لهم ان اعلنوا تأييدهم لها حين وقعوا على التصريح والبيان . انهم يعتبرون الحرب العالمية الجديدة حتمية ، معبرين بذلك عن فقدان الثقة بقوى الاشتراكية والسلم العظمى في العالم. ورغم التظاهر المرائي بالحرص على السلم العالمي ، فان القادة الصينيين يسلكون عمليا سياسة تشجيع التوتر الدولي وتسعير سباق التسلحالنووي، وما مواقفهم المغامرة من ازمة البحر الكاريبي ، ومهاجمتهم لمعاهدة موسكو للحظر الجزئي على التجارب النووية، الا تجسيد عملي للنهج الخطر الذي يسلكونه في السياسة الدولية ، ذلك النهج الذي من شانه اضعاف النضال من اجل السلم ، وخدمة المشاريع الاجرامية العدوانية لدعاة الحرب . وهم يتهجمون بصخب وحقد على سياسة التعايش السلمي اللينينية التي ينهجها بثبات الاتحاد السوفياتي، هذه السياسة التي لعبت الدور الاولي في تخفيف حدة التوتر الدولي، والتي ساعدت وتساعد على خلق جو لحل المشاكل الدولية الكبرى عن طريق التفاوض ، واحباط دسائس غلاة دعاة الحرب .

وفي حين يعلن بيان ١٩٦٠ ان قضية نزع السلاح قد تحولت الى قضية ملحة ناضجة، وان تحقيق نزع السلاح العام الشامل ، وفقا للمقترحات السوفياتية ، من شانه تامين صيانة السلم العالمي ، فان القادة الصينيين لم يعودوا يكتمون تخيلهم المكشوف من هذه الاستنتاجات ، معلنين ان برنامج نزع السلاح هو برنامج طوباوي ، وان تحقيقه لا يمكن ان يتم الا بانتصار الاشتراكية على النطاق العالمي .

وترى الحركة الشيوعية العالمية ان الثورة الاشتراكية يمكن ان تتم بالطريق السلمي في عدد من البلدان وفقا للشروط الحسية فيها وبالاستناد للتطورات الجديدة فيالوضع الدولي. وقد سجل تصريح وبيان موسكو هذا الاستنتاج العلميالمستمد من تجارب الحركة الشيوعية ومن مجرىالتطورات المعاصرة . غير ان القادة الصينيين يعلنون اليوم من شكهم القاطع في الطريق السلمي للانتقالالىالاشتراكية ويهاجمون تلك الاحزاب الماركسية – اللينينية التي وضعت امكانية الطريق السلمي في برامجها وسياستها . انهم بدل التحليل الملموس لكل قضية على حدة ، وبدلا من الاستنتاجات التي اقرتها الحركة الشيوعية العالمية ينكرون كل امكانية لتحقيق الثورة بالطريق السلمي ويعتبرون طريقحمل السلاح هو الطريق الوحيد، ويطرحون بشكل مطلق طريق حمل السلاح باعتباره الوصفة الجاهزة التيتصلح لكل زمان ومكان سواء بالنسبة لتحقيق الثورات الاشتراكية او الثورات التحررية الوطنية ويشهرون بالاحزاب الماركسية – اللينينية التي لا تتبنى وصفتهم المتحجرة هذه . ان القادة الصنيين هنا لا يكشفونوحسب، عنتجاهلهم للتحولاتالجذرية الجديدة في عصرنا ، بل ويعملون جاهدين لفرض وصايتهم على الاحزاب الماركسية – اللينينية واملاء الاوامر عليها ، رغم جميع ضجتهم الصاخبة حول «المساواة» بين الاحزاب . لقد انتقلت تشيكوسلوفاكيا مثلا الى الاشتراكية بالطريق السلمي ، وتحررت غينيا وغانا ومالي من السيطرة الاستعمارية عبر نضال جماهيري معقد وطويل لم يتخذ شكل الكفاح المسلح . ان كل حزب ماركسي – لينيني مدعو لتحديد الكفاح وصياغة سياسته وفقا للشروط الحسية في بلده . وطبيعي تماما ان ترفض الاحزاب الشيوعية والعمالية نهج القادة الصينيينالاستعلائيالمتحجر ووصفاتهم الانعزالية الخطرة .

وينصب القادة الصنيون انفسهم دعاة متحمسين لعبادة ستالين ، مبررين بشكل او اخر الانتهاكات الفظة التي اقترفت في عهده وفي ظل عبادة شخصيته . وعلى هذا الاساس ايضا يشهرون بالمؤتمر العشرينللحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي افتتح عهدا جديدا في تطور النظرية الماركسية – اللينينية والحركة الشيوعية في عصرنا ، وبالمؤتمر الثاني والعشرين – مؤتمر بناة الشيوعية .

ان دفاع القادة الصينيين عنمواقف عبادة ستالين يعني انهم يعتبرونعبادة الفرد جزءا متمما للايديولوجية الماركسية – اللينينية والنظام الاشتراكي . وموقفهم هذا يعكستماما سيادة عبادة الفرد داخل الحزب الشيوعي الصيني نفسه . ان النضال المبدئي الحازم ضد عبادة الفرد كان وسيبقى واجب كل حزب ماركسي – لينيني لانه نضال في سبيل نقاوة النظرية ، وفي سبيل سيادة المبادىء اللينينية في تنظيم الحزب والدولة الاشتراكية ، ومن اجل اطلاقالمبادرات الخلاقة لجماهير الشغيلة .

ان القادة الصينيين ينكرون بلا خجل الدور الطليعي المعترف به للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي الفصيلة الاشد مراسا والاكثر خبرة في الحركة الشيوعية العالمية ، والتي تلهم جميع شيوعيي العالم بالمثالالذي تقدمه بمساعداتها الاخوية وبرفعها عاليا راية الاممية البروليتارية . وبذلك ينكر القادة الصينيون التجربة التاريخية لحزب لينين العظيم ، ذات الاهمية الاستثنائية ليس فقط بالنسبة لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، بل كذلك بالنسبة لجميع القوى التقدمية والثورية العاملة في سبيل اعادة تنظيم المجتمع على اسس اشتراكية .

ان الحركة الشيوعية العالمية قد اكدت فيوثيقتيها البرنامجيتين – اللتين تحملان تواقيع القادة الصينيين – على ان التناقض الرئيسي في عصرنا هو بين الاشتراكية والراسمالية ومنالمستحيل في عصرنا بحث اية حركة ثورية واية مسالة هامة بمعزل من ادراك مفعول هذا التناقض وتاثيره في مجمل التطور العالمي المعاصر . غير ان القادة الصينيين يطمسون عمليا هذا الواقع الموضوعي ، ويخترعون نظريات جديدة مفادها ان المركز الاول للانفجارات الثورية ضد الاستعمار العالمي هو بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. انهم لا يعارضون وحسب حركات التحرر الوطني بالمنظومة الاشتراكية العالمية ، بل ويبالغون – رياء – فيدور الاولى . وهم بذلك ينكرون عمليا الدور القيادي للبروليتاريا العالمية – ووليدها المنظومة الاشتراكية – في العملية الثورية الواحدة لعصرنا . ومعنى ذلك هو تسليم راية القيادة للفئات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة التي تشغل المكان الاول حتى الان في قيادة حركات التحرر الوطني.

ولتبرير الاعمال الانقسامية الطائشة التي يمارسونها بنشاط محموم ، يخترع القادة الصينيون «نظريات» تفلسف الانقسام وتبرره وتعتبرهحتمية وضرورة . فتحت شعار «اقلية صائبة واكثرية خاطئة» يبرز القادة الصينيين استعلاءهم على الحركة الشيوعية العالمية ورفضهم الالتزام بالخط المشترك الذي صيغ بشكل جماعي . وتحت شعار «الانقساماصبح ضرورة» يندفع القادة الصينيونلخلق مركز انقسامي في الحركة الشيوعية العالمية ، وتبرير احتضانهم للكتل والتخريب داخل الاحزاب الماركسية – اللينينية . وبدلا من تعزيز وحدة المنظومة الاشتراكية ، يقوم القادة الصينيون بكل ما من شانه اضعاف هذه الوحدة . وهم بدلا من تقدير المنجزات الاقتصادية الرائعة للاتحاد السوفياتي ونضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي المثابر لرفع مستوى الشغيلة ، يفتري القادة الصينيون على هذه المنجزات ، ويصفونها بـ «التبرجز» متجاهلين عن عمد الاشعاع الباهر الذي تعكسه هذه المنجزات على شغيلة العالم كله ، ودورها الثوري الهائل في جذبهم الى افكار الاشتراكية . وهم في السنوات الاخيرة قاموا بضرب علاقات التعاون الاقتصادي والعلمي والثقافي والمبادلات التجارية مع الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية وباثارة الخلافات على صعيد العلاقات بين الدول الاشتراكية .

ان القادة الصينيين بدلا من تركيز الجهود على وحدة الحركة الشيوعية ووحدة المعسكر الاشتراكي يركزونها بالضبط على تخريب هذه الوحدة . فهم ، شان التروتسكيين القدامى ، يعملون في واقع الحال ورغم البراقع «اليسارية» لصرف الانظار من العدو المشترك – الاستعمار – وتشتيتالقوى المناضلة ضده . والقادة الصينيون بدلا من الانطلاق من روح الاممية البروليتارية ، ينشرون الاوهام القومية ، والنزعات العنصرية والاقليمية ، ويقسمون البلدان الاشتراكية الى «متخلفة ومتقدمة» ويقسمون الشعوب حسب اللون والعرق ويعملون لشق وحدة الحركات والمنظمات الدمقراطية العالمية . وهكذا فانهم بسياستهم الانقسامية والقومية الرعناء يخدمون مرامي الاستعماريين وخططهم .

ان مجمل نظريات ومواقف القادة الصينيين ، ولا سيما نشاطهم المحموم لتوتير الجو الدولي ولشق وحدة الحركة الشيوعية وتخريب كل حزب ماركسي – لينيني على حدة ، تجعل من الصحيح تماما الاستنتاج بان خطر التروتسكية المعاصرة – خطر الجمود العقائدي والمغامرة – قد تحول اليوم الى خطر رئيسي في الحركة الشيوعية العالمية .

ان كل ذلك ليعطي الدليل القاطع على ان القادة الصينيين حولوا خلافاتهم مع الحركة الشيوعية العالمية من النضال الفكري الى اعمال ملموسة لضرب الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني واضعاف النضال ضد الاستعمار وفي سبيل السلم والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

اننا نحن الشيوعيين في البلدان العربية اذ نشهد الى اية هاوية سحيقة مظلمة انزلق القادة الصينيون، نقدر المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا في العمل لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وصيانتها على اسس الماركسية – اللينينية ، على اسس بياني موسكو عام ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . ونحن نعلن تاييدنا التام لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتقرير الرفيق سوسلوف حول النشاط الانقسامي لقادة الحزب الشيوعي الصيني . كما نعلن تضامننا التام مع الحزب الشيوعي السوفياتي وسائر الاحزاب الماركسية – اللينينية الشقيقة في موقفها من نشاط القادة الصينيين الانقسامي . ونرى انه من الضروري عقد مؤتمر عالمي لجميع الاحزاب الشيوعية لبحث الوضع في الحركة الشيوعية العالمية واتخاذ التدابير الناجعة لتوطيد وحدتها واحباط المساعي الانقسامية الرامية الى تمزيقها .

ونحن على ثقة تامة بانتصار الحركة الشيوعية العالمية ضد جميع محاولات قادة بكين التحريفية الانقسامية .

صورة منشآت النفط في العراق التي تكهنت الصحف اثر التاميمات الاخيرة في العراق بانها ستكون هدفا للتاميم .

## طرائف

### جحا وزوجتاه

كانت لجحا زوجتان ، فجلس يتسامر معهما ، وطاب لهما ان تحرجاه ، فسألتاه : ايهما احب اليه ؟ قال : «انتما معا حبيتان الى قلبي !

قالتا : «لا ، انك لا تستطيع ان تضحك منا بهذه المراوغة، وامامك هذه البركة نخيرك في اغراق احدانا بها ، فمن منا تلقي بها في الماء الان ؟»

وحار في امره هنيهة ، ثم التفت الى الزوجة الاولى وقال لها : «اذكر انك تعلمت السباحة قديما يا عزيزتي» !

### بريجيت باردو

في احد البارات الباريسية، دقت الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، وما زال هناك زبون سكران يتحدث عن بريجيت باردو الى البارمان قائلا له :

كل ما في بريجيت باردو مصطنع . انزع شعرها وشفتيها وبروفيلها وصدرها وخصرها الدقيق ، فماذا يبقى بربك قل لي ؟

فاجابه البارمان : زوجتي !

### الورود واللحمه

كانت في انكلترا ازمة لحوم حادة . ويزيد في حدتها حب البريطانيين لاكل اللحم . وذات يوم اقامت الليدي «ب» مادبة عشاء فاخرة لاحد عشر مدعوا من افراد الطبقة الارستقراطية وجاء الخادم يحمل طبقا كبيرا عليه اثنتاعشر قطعة من البفتيك يسيل لها اللعاب ، فاخذ كل مدعو نصيبه وبقيت القطعة الثانية عشر في الطبق هدفا لعيون الجميع وشهوتهم .

وفجاة انقطع المجرى الكهربائي ، وخيمت الظلمة الحالكة على المكان ، وسمع صوت تلهف . فلما اضيئت الانوار من جديد رؤي اللورد « ا » يسحب يده من الطبق وقد غرزت فيها عشر شوكات.



## لنقس .. في النقد ..

ما زلت اذكر قصة لمحمود تيمور يتحدث فيها عن عدد من الشباب توهموا انهم ادباء، والقي في روعهم ان من مميزات الاديب صلعه .. فبادروا الى اقتلاع الشعر من رؤوسهم حتى تمكن الواحد منهم من ترك مكان من الصلع لا يزيد عن حجم الريال ..

ومن المتادبين او المستادبين من يتوهم ان من صفات الاديب او مميزاته «نفش» الشعر او تهدله على الجبين ، او اصطناع العبوس ، او الاتيان بحركات عصبية متكلفة ، او الكلام بحديث مفعمم اذا سالته عن معناه .. قال تلك فلسفة لا يفهمها الا الممون .

ويجد هؤلاء المتادبون على بعض صحف هذه البلاد مساحات تنشر نفثاتهم ، ويساعدهم ذلك على زيادة اقتلاع شعورهم واصطناع الجد وتكلف الهيبة والقاء الكلام المفعم ..

هؤلاء وبالاسف ، عندما يجدون من صحيفة تشجيعا ، يعتقدون انهم تملكوا من زمام كل شيء، وانهم ادباء يشار اليهم بالبنان .

وحذار ان يفهم قارىء من هاتين الكلمتين اننا لا نريد من الصحف ان تشجع وان تاخذ بيد القلم الناشىء وتسير به الى الطريق السوي ،وحذار يفهم احد اننا «نتهم» احدا بالكمال ، فكلنا من اكبر اديب الى اصغر ناشىء في عالم الكتابة ما زلنا نحتاج الى المزيد والمزيد

ولكننا نريد من الاديب الذي يريد ان يكون اديبا حقا، ان يمسك بالخيوط التي تعمل الاديب.. ليست الخيوط في شعر يقتلع ولا في كلام يمضغ ولا في عبارات تلقى ولا يفهمها الا الملمون ..

اننا نريد من هذه الكلمة دعوة الناقدين الى النقد .. النقد القوي ، الذي «يغربل» السمين من الغث .

لقد كان النقد في الصحف المحلية ـ الا بعضها ـ مجرد ارضاء «لكاتب» يحتل مركزا مرموقا او شاعرا يتحمل مسؤولية في وزارة .

وندر ان وجدنا نقدا بمفهومه الصحيح ، نقدا يهدم ويبني في الوقت الواحد ، ويثقف الكاتب والقارىء على حد سواء . واذا وجدنا نقدا وجدناه اقرب الى التحامل منه الى النقد .

يجب ان يقسو الناقد على الادباء ... سمعت هذه العبارة من احد الشعراء . فرد احد كتاب القصة عليه .. رفقا ما زلنا في اول عهدنا ...

من كان في اول عهده يحتاج اكثر من غيره الى النقد ، وان من يشعر انه في اول عهده لا يعرض نفسه الى النقد القاسي ..

نحتاج الى هذه القسوة .

نحتاج الى النقد الجريء البناء ، والهدام .. لاننا نحتاج الى الادب القويم ، الادب الذي ينعكس عن حياة بلادنا ، وشعبها واهليها وليس عن دوافع ذاتية نحتاج الى القسوة

فنحت القسوة بتفتت الرمل المتكتل ، وبصمد الصخر .

ع

# أدب

## من اجل مسرح وطني لبنـــاني

طلائع النهضة المسرحية التي نشهدها الان في لبنان ، لا بد لها من وجود مسرح وطني ، حكومي ، لتستطيع (فوق خشبته ، وبمساعدة الدولة) ان تثبت اقدامها وان تتطور.

فالمسرحيون عندنا ، كانوا ولا يزالون ، مشردين ـ بدون اي مبالغة ـ يبحثون عن اشباه المسارح هنا وهناك، فلا يجدون امامهم سوى مسارح بعض المعاهد ، وهي ـ كما لا يخفى عليك ـ مسارح بدائية ذات تجهيز بدائي .

والى جانب هذا ، كان هؤلاء المسرحيون، ولايزالون ،يبذلون من جيوبهم ، من معاشاتهم حيث يعملون ومن قوت يومهم ما يؤمن تكاليف مسرحياتهم ، دون مساعدة اي مصدر رسمي!

كانوا ، ولا يزالون ، اشبه بالمغامرين ، ولكنهم بواسل ، يتحملون كل مصاعب شق طريق جديدة على الدولة وعلى الناس عندنا ، ويحملون صليب المسرح يدمي اكتافهم ، ولا ييأسون .

امـا آن لهؤلاء المغامرين البواسل ، ان تتاح لهم فرصة الوصول الى الشاطىء ؟

لقد ارتفعت اصواتهم كثيرا في هذا السبيل :

ـ اوجدوا لنا المسرح الوطني الحكومي .. ساعدونا على متابعة الطريق .. ثم خذوا نهضة مسرحية مزدهرة متالقة تساهم في نهضة هذا الوطن ، ويكون لها قيمتها وسمعتها الطيبة في العالم .

وارتفعت معهم اصوات كثيرة من الصحافة والاندية الثقافية، تطالب بهذا الحق .

منذ اكثر من ثلاث سنوات والاصوات ترتفع ..

والان .. يقال ان الدوائر الحكومية المسؤولة قررت تحويل قاعة الاونسكو الى مسرح عصري حكومي ، وانها خصصت مبلغ مليون ليرة في هذا السبيل .

اذن، فالاصوات التي ارتفعت لم تذهب عبثا . والخطوة الحكومية هذه تستجيب لضروريات تطورنا الفني والثقافي .

ولكن هناك اشياء كثيرة تتفرع عن هذا الحدث :

● اولا : ينبغي ملاحقة هذا القرار حتى يتم تنفيذه فعلا، فقد عودنا الروتين الحكومي ، والاهمال وعدم الجدية ، ان لا يتم تنفيذ امثال هذه القرارات الا بعد سنوات !!

● ثانيا : قاعة الاونسكو قاعة واسعة ، والحركة المسرحية عندنا ، تحتاج ، بالاضافة لمسرح الاونسكو ،الى مسرح تجريبي اصغر ، فالمسرحيات التي تقدم في مطلع نهضتنا المسرحية هذه ، ليست كلها من النوع الذي يستقطب عددا كبيرا واسعا من المشاهدين . فلا بد اذن من مسرح تجريبي اصغر .

● ثالثا : ومهمة الدولة لاتقف عند ايجاد مسرح او اثنين ، بل ان مهمتها تبدأ منذ ان توجد هذا المسرح ، مهمتها الاساسية هي مساعدة الفرق ماليا ، والعمل على تحويل المسرحيين عندنا من هواة الى محترفين . اذ لا يمكن لاية حركة مسرحية ان تثبت وتتطور الا مع وجود المسرحيين المحترفين .

● رابعا : ولضمان النجاح في هذا كله ، ينبغي ان يكون المسرحيون هم الذين يتولون ، بشكل رئيسي ، ادارة العمل في المسرح الوطني ، والاشراف على الميزانية الخاصة بمساعدة الفرق المسرحية . وذلك ايضا لانقاذ الحركة المسرحية . من الروتين الحكومي ومن التاثيرات الخاصة وعوامل الضغط ..

هذه قضايا نرى انها ضرورية التحقيق لضمان تطور حركتنا المسرحية وازدهارها .

على اننا نتساءل : كيف السبيل للوصول الى هذا ؟

ان ترك الامور للحركة العفوية لا يفيد ، خاصة حيال اجهزة الدوائر المسؤولة عندنا .

بعض العاملين في الميدان الثقافي يرون : ان من الضروري تكوين لجنة او هيئة (او اي شكل من اشكال تجمع رجال الثقافة والفكر في هذا البلد) تعمل على تنفيذ كل ما هو ضروري لايجاد : مسرح وطني حكومي ، وفرق فنية تساعدها الدولة ، وبالتالي لايجاد نهضة مسرحية متطورة فعلا ، ومزدهرة فعلا ، ووطنية فعلا.

ونرى ان المسرحيين ، بالدرجة الاولى : يمكنهم الدعوة الى ايجاد هذه الهيئة ، وبدء العمل الجدي .

عن «الاخبار» اللبنانية

قصة العدد

## مـــذكرة توقيف

للكاتب التركي عـزيز نيسين

كانت الدورية في ذلك اليوم مؤلفة من اثنين من رجال «الجندرمة» ، وكان الحديث بينهما يدور حول المذكرة الجديدة التي وصلت الى المخفر بحق اللص الفار حمدي المعروف بحمدي الفيل ، الذي اشتهر ببراعته في السرقة والهروب من وجه العدالة .. حتى صار الحديث عنه محور اهتمام الاهلين في المنطقة .

وتصف المذكرة المتهم بانه خطر جدا وانه يحمل سلاحا وقد حدث واطلق النار مرارا على رجال الامن ، وعلاوة على الاوصاف الدقيقة التي وردت في المذكرة عن هيئة الهارب ، فقد ارفق بها عدة نسخ عن صورته الشمسية ، وزعت كلها على الجنود في المخفر .

وبعد ما نظر الاثنان الى الصورة مليا ـ ربما للمرة العاشرة بعد الالف ، تلاقت عيونهما بنظرة مليئة بالامل ، وكان كلا منهما عرف مايدور بخلد صاحبه .. الترقية .. نعم سيحصلان على الترقية وعلى مكافاة كبيرة وربما يصلان الى درجة رقيب دفعة واحدة اذا نجحا في القاء القبض على هذا الفيل . ولكنهما رغم الاتفاق على جميع التفاصيل ، لم يتفقا على تفسير لهذه التسمية الغريبة لطريدتهما المنشودة .. ان الاوصاف تقول انه نحيف وطويل .. فلماذا يلقبونه بالفيل ؟

واتفقا اخيرا على ان تلك التسمية جاءت لقوته الهائلة التي تشبه قوة الفيل .. او لانه اصطاد فيلا .. ولكنهما لم يصلا الى السبب الحقيقي الذي لا يعرفه الا القلائل ،وهو ان حمدي الفيل المذكور سرق من احد المتاحف لوحة زيتية كبيرة رسم عليها فيل ضخم ، فسمي حمدي سارق صورة الفيل .. ثم اختصرت التسمية الى حمدي سارق الفيل .. واخيرا وللاختصار صار يدعى حمدي الفيل ..

انتهى الحديث بينهما ، عندما وصلا الى الشاي خانة ـ مقهى الشاي ـ وجلسا عند احدى المناضد ليشربا قدحين من الشاي الممتاز الذي اشتهر به العم منصور بين زبائنه من اهل القرية .

وكان محمود اكبرهما سنا ـ اول من انتبه الى وجود شخص غريب في المقهى ، فلكز صديقه، ينبهه الى هذا الشخص الذي يشبه الى حد كبير ضالتهما المنشودة ، فاخرج حسن الصورة من جيبه ، ونقل بصره بين الصورة وبين الجالس قربهما واعترض حالا قائلا ..

ـ ان له شعرا اسود ،وفي الصورة شعره اشقر

ـ هذا لا يهم يا اخي حسن، من المحتمل انه صبغه ، المهم ان تنظر الى لون عينيه ... انه مطابق تماما للصورة .

واعترض حسن مرة اخرى.. المذكرة تقول انه نحيف ،وهذا رجل سمين ، ففسر له محمود ذلك بانه من المحتمل ايضا ان يستطيع اللصوص تغيير هيئتهم لغرض التنكر لئلا يتعرف عليهم رجال الامن .

وهنا اعترض حسن مرة اخرى بان للشخص المنشود سنا ذهبية ، ولكن خبرة محمود الطويلة اقنعته بان الهارب من العدالة يحتاج احيانا الى بيع كل ما يملك ليحصل على بعض النقود ولعله قدم السن الذهبية لاحد الناس مقابل اختفائه في بيته بضعة ايام .

واضطر حسن افندي الى ان يوافق على اراء محمود ، فهو اكبر منه سنا ، وله خبرة في ملاحقة الهاربين ، حتى انه اقتنع اخيرا بان الجالس امامه هو حمدي الفيل بلحمه ودمه ، وما قصر قامته عما ورد في المذكرة ، الا دليل جديد على براعة اللصوص في التخفي

اقترب رجلا الجندرمة بهدوء من الغريب .. وقبل ان يوجها اليه الجملة المعهودة، «نقبض عليك باسم القانون» .. فاجاه حسن بوضع القيد في يديه المسترخيتين على الطاولة فقد كانا يعلمان سلفا انه انه رجل خطر ، وانه يحمل سلاحا .. فلا بد من الحذر واستخدام عنصر المباغتة في مثل هذه الاحوال .

وعندما فتشا جيوبه لم يعثرا فيها على السلاح . وفسرا ذلك تحايلا منه ليبعد عنه الشبهة ، ولا بد ان يعترف اخيرا عن المكان الذي خبأ فيه اسلحته .

عندما استمع الغريب الى التهمة الموجهة له ، وان لدى الجنديين مذكرة توقيف بحقه حاول عبثا ان يشرح لهما ان هناك التباسا في امره وانه يحمل هويته الشخصية ، وبامكانهم الاطلاع على اسمه.. ان اسمه خالد وليس «حمدي» فاخبراه بصوت واحد وبلهجة مقنعة ان مثل هذه الحيل لن تجديه فتيلا ، وان لصا ماهرا مثله يستطيع الحصول بسهولة على هوية مزورة .

وارسل «حمدي» مخفورا الى استنبول .. ومضى اكثر من شهر على ارساله دون ان يصل الى محمود وحسن اي امر بالترقية او المكافاة ولكنهما تلقيا ذات يوم رسالة حسباها اول الامر بترقيتهما ولكن كان فيها

### بلاغ الى جميع المخافر

يرجى التريث مؤقتا ،وعدم ارسال دفعات جديدة من حمدي الفيل ، الى ان يتم التحقيق مع الافيال التي وصلتنا حتى هذا التاريخ .. وسنعلمكم عن احتياجنا الى كمية جديدة ببلاغ اخر ولكم الشكر ..

# طرائف

### العمى ام العرج

نفحت سيدة متسولا ،اتقن تمثيل العرج ، ببعض المال ثم قالت تواسيه :

ـ من المؤلم حقا ان يفقد المرء احدى ساقيه ولكن عليه ان يحمد الله على انه احسن ممن فقدوا نعمة البصر .

فقال المتسول :

ـ صدقت يا سيدتي ، فحينما كنت «اعمى» كانت الهبات التي احصل عليها اكثرها من النقود المزيفة !

### بسمارك يعتـذر

كان العالم الالماني ، رودولف فيرشانو ، كثير النقد لسياسة بسمارك مما اضطر بسمارك الى ان يتحداه ويدعوه الى المبارزة .

فارسل العالم اليه يقول :

ـ ما دمت انت المتحدي فان لي حق اختيار سلاح المبارزة .

ولما وافق بسمارك ، ارسل اليه العالم كعكتين متشابهتين، وقال لـه :

ـ ان واحدة من هاتين الكعكتين ملوثة بجراثيم الكوليرا المميتة ، والاخرى نظيفة من الميكروبات ، فهل تتفضل باكل احدى الكعكتين وسآكل انا الكعكة الثانية ؟

فلم يسع بسمارك الا ان.. يعتذر !

### بيطري وضابـط بوليس

كان الطبيب البيطري في احدى المناطق هو .. ضابط البوليس . وفي يوم دق جرس التليفون وامسكت زوجته السماعة وقالت :

ـ ماذا تريد من زوجي ؟ هل تريده كطبيب او كضابط

فاجاب المتحدث :

ـ اريد الاثنين معا ، فنحن لم نستطع ان نفتح فم كلبنا وبين فكيه احد اللصوص ..

### بحيرة .. وكفيـار

اقام السوفياتيون سدا على نهر الفولغا بالقرب من مدينة فولغوغراد (ستالينغراد سابقا) صنع الماء الذي تجمع وراءه بحيرة عظمى امتدت نحو ٦٠٠ كيلو متر .

وفي هذه البحيرة وضع السوفياتيون ١٥٠ الفا من صغار سمك الزجر ، وهو سمك عظيم يبلغ طول السمكة الواحدة منه ستة امتار ، وزنها ٢٠٠ كيلو غرام ، والانثى منه تبيض ما بين ٣ الى ٤ ملايين من البيض .ذلك المعروف باسم «الكفيار» (بطارخ) .

انه مربى عظيم للسمك ومصدر جديد للكفيار ..

### وجهات نظر

* اذا نظرنا الى بعض الزيجات اعتقدنا بان كيوبيد كان في بعض الاحيان احمق.

* يعمل بعض الناس بكد وتعب حتى الموت كي يعيشوا عيشة افضل !

* يقولون : في مقابل كل رجل يعلم ابنه الادخار امراة تعلم ابنها التبذير .

### صلة العقل بالكيمياء

كثيرا ما يصاب الانسان بفقدان الذاكرة ، وبخلل من صنوف اخرى تتصل بالذاكرة

وقد نجح العلماء فشفوا من ذلك ، وذلك بحقن المصاب بمادة حامض الريبونكليك وهي مادة توجد في الخلايا الحية ومن مصادرها الخميرة العادية .

وهذا يتفق مع الفرض النظري الذي يقول ان الذاكرة، والقدرة على التحصيل عامة، ترتبطان بما في خلايا المخ من مقادير هذا الحامض . فالعقل يرتبط بكيمياء المخ ، وما في المخ من كيمياوات يحدد وظائف العقل .

### وفديناه بذبح عظيم

ولي رجل قضاء الاهواز ، فابطات عليه ارزاقه . وحضر الاضحى وليس عنده ما يضحي بـه ولا ما ينفقه .

فشكا ذلك الى امراته فقالت له :

ـ لا تغتم فان عندي ديكا جليلا قد سمنته فاذا كان الاضحى ذبحناه ..

وبلغ جيرانه الخبر فاهدوا اليه ثلاثين كبشا وهو في المصلى لا يعلم . فلما صار الى منزله ورأى ما فيه من الاضاحي قال لامراته من اين هذا ؟ قالت : اهدى لنا فلان ، وفلان ، وفلان .

فقال لها : احتفظي بديكنا هذا فانه اكرم على الله من اسماعيل بن ابراهيم لانه افتدي بكبش واحد وقد فدي ديكنا بثلاثين ..

### التحية بالمدافع والـ ٢١ طلقة

لماذا تطلق المدافع لتحية رئيس الدولة عند حضوره حفلا رسميا ، او عند زيارته رئيس دولة اخرى ؟ ولماذا تطلق الدفعية في هذه المناسبات ٢١ طلقة ، لا عشرين ؟

ـ اطلاق المدافع تحية لرؤساء الدول ، هو احد تقاليد التحية الرسمية المتداولة والتي تكاد تكون موحدة في العصر الحديث .

ولهذه التحية اصل عسكري قديم . فقد كان المتبع ، فيما مضى، ان تطلق مدافع الحصون او الكتيبة او السفينة تحية للقادم لزيارتها من الملوك او الرؤساء او كبار القواد ، رمزا الى انها قد افرغت كل ذخيرتها ، اذ كانت اعادة تعبئة المدافع القديمة مهمة عويصة تستغرق وقتا .

اما الان ، فالاغلب الاقتصار على اطلاق مدفع واحد او اكثر واصبح ينظم عدد الطلقات ومناسباتها عرف دولي، فتطلق ٢١ طلقة ـ مثلا ـ لتحية رؤساء الدول والحكومات واعضاء الاسر الحاكمة ومن في درجتهم . اما القزاء ـ ذوو البعثات الخاصة ـ والوزراء وحكام الولايات والضباط الذين ترقى رتبتهم على «اميرال» او «جنرال» فتحيتهم ١٩ طلقة . وهناك تحيات للعسكريين قوامها ١٧ طلقة او ١٥ او ١٣ او ١١ او ٧ حسب الرتب العسكرية .

والاصرار على ان يكون عدد الطلقات فرديا ، جدير بان يستلفت الانتباه ، ويقال انه يرجع الى اعتقاد قديم لدى رجال البحر بان العدد الزوجي شؤم . ومع ذلك ففي بريطانيا تطلق ٦٢ طلقة عند مولد ولي للعهد او عند ارتقائه للعرش بينما تطلق ٤٨ طلقة في امريكا في عيد الاستقلال بعدد الولايات الامريكية

### لخوف طائفي

جاءت سيدة الى الكاهن تطلب اليه زيارة ابنتها المريضة فقال لها الكاهن :

ـ سازورها بعد قليل ، ولكن يخيل الي ان وجهك غريب عني ، اذ لم يسبق ان رايتك في الكنيسة ، اتتخلفين دائما عن الحضور ؟

ـ اجل ، ايها الكاهن الجليل لانني انتمي الى طائفة غير طائفتك !.

ـ اذن ، لم لا تطلبين الى كاهن رعيتك ان يزور ابنتك المريضة ؟

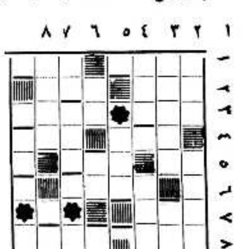
لا يجمل بي ان افعل ذلك، فابنتي مصابة بالحمى القرمزية الشديدة العدوى !..

## غرائب الطبيعة




## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨



### افقيا

١ ـ عكس مرة ـ طريق ضيق

٢ ـ لا تجده في الماء ـ احس

٣ ـ انشأ ـ عتال

٤ ـ اكثر في السؤال ـ فرس

٥ ـ حرف جر ـ ملك في قصة لشكسبير

٦ ـ يظهر

٧ ـ سفينة الصحراء

٨ ـ وجع ـ تهدف اليه الشعوب

### عموديا

١ ـ الشهباء ـ معا

٢ ـ الاحمر والازرق ـ سئم

٣ ـ وحصل ـ يجمع

٤ ـ اخرج الحليب من ضرع البقرة

٥ ـ بخل ـ عضو في جسم الانسان

٦ ـ مهندس ..

٧ ـ تكرار ـ حرف نداء

٨ ـ ممثلة مصرية

### حل اللغز الماضي

#### افقيا

١ ـ هدى شعراوي ـ ٣ ستمار ٤ ـ يم ـ مع ٥ ـ سرج ـ دال ٦ ـ ود ـ اي ٧ ـ نمرود ٩ الاصفهاني

#### عموديا

١ ـ هيلاسيلاسي ـ ٣ ـ سيجون ـ ٤ ـ نم ـ دم ٥ ـ علم ـ رشف ٦ ـ ام ـ او ٧ ـ رعديد ٩ ـ يفسلافيا جميع ضجتهم الصاخبة حول «المساواة»

# المباميون وطريقة.. «لا تقربوا الصلاة..»

بقلم : محمد خاص

ليس السيد اوري افنيري فيما يكتبه ، سواء اكان ذلك في مجلته «هعولام هزه» ام في «اتغار» مجلة حركة «العمل السامي» التي ينتسب اليها ، بالمرجع الموثوق الذي لا يخطىء، ولا ينحرف فيركن اليه في السياسة كما يركن ، مثلا ، الى الشرتوني في علم قواعد اللغة.

انه احد الذين يعملون في السياسة ، له راي يبديه او فكرة ينادي بها اصالة عن نفسه او نيابة عن حركته . وهذا ، بالطبع ، من حقه . بل قد يكون من حقه ان يعتبر ما يكتبه .. توراة سياسية !

ولسنا ، في هذه العجالة ، بالمتصدين الان للسيد افنيري نناقشه اراءه او نناقش مواقف حركته من القضايا ذات الصلة بالقضية الفلسطينية وبالنزاع الاسرائيلي ـ العربي وبطبيعة المرحلة التي يجتازها العالم اليوم .

فالذي دفع بنا الى ان نذكر هذا هو ان جريدة «المرصاد» (الناطقة بلسان المبام بين العرب) قد رات في مقال كتبه السيد افنيري في مجلة حركته «اتغار» بعنوان «تجمع جديد» راسمالا تتاجر به ..

ولا احد بالطبع ينكر على «المرصاد» حقها في ان ترى في ذلك المقال ما قد راته ، كما ان احدا لن ينكر عليها حق الاقتباس من ذلك المقال .

ولكن .. ولكن هذا الحق لا يمت بصلة الى ما خولته المرصاد لنفسها حين سارت على طريقة «ولا تقربوا الصلاة» فحذفت وقدمت .. واخذت كلمة من هنا .. واخرى من هناك .. ثم طلعت على القارىء قائلة :

«ان من يحمل افكارا تقدمية لا يمكنه ان يصوت لهذا الحزب» ( المقصود الحزب الشيوعي الاسرائيلي ! ) .

ثم نسبت ذلك الى افنيري والى مقاله ..

والواقع ان جملة «من يحمل افكارا تقدمية» لا وجود لها اطلاقا في مقال افنيري بصدد التصويت للحزب الشيوعي .

انما هناك سؤال يوجهه افنيري هو : «لمن يصوت انسان ذو حساسية قومية ، يتمسك بالاشتراكية وبالدمقراطية وبالمساواة المدنية وبسياسة سلام اسرائيلي ـ عربي وبالطهارة الشعبية وبحريات الانسان» ؟ ! وعلى هذا السؤال يجيب افنيري نفسه قائلا «انه لا يستطيع ان يصوت للاحزاب الموحدة جميعها لا في نظام الفساد وتوزيع الاسلاب فحسب بل ايضا في كراهيتها لحركة التحرر القومي العربية وفي عدم رغبتها وعدم مقدراتها على السير نحو السلام» ..

وافنيري لا يستثني المبام من هذه الشلة وانما هو استثنى منها فقط «الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي هو الحزب غير الصهيوني الوحيد الذي يخوض معركة الانتخابات» ..

لقد عمد افنيري في مقاله الى وسيلة التصفية .. فهاجم المباي واحدوت هعبودا «والحيروت» و«الاحرار» و«المتدينين» وتساءل فمن يبقى ؟ واجاب .. الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام .

ولكن جريدة «المرصاد» التجات الى الاخفاء والاقتباس المبتور

صحيح ان افنيري قد اعلن في مقاله انه لا يستطيع التصويت لهذا الحزب (غير الصهيوني !) فهو ـ على حد تعبير افنيري ـ «يتمسك بعدة اهداف ايجابية في ميدان المساواة المدنية والسلام في المنطقة ولكنه يتناقض مع روح الانسان الذي ينادي بالاشتراكية الحرة ( ! ) وبالدمقراطية وبالحياد» !

و«الاشتراكية الحرة» هذه تعريفها عند السيد افنيري .

ومع هذا فان افنيري قد وصل بطريقة التصفية الى .. المبام !

اذكر ان موقف افنيري هذا ليس جديدا . فهو ، في الانتخابات الاخيرة ، قد دعا الى «عدم التصويت الحزب الشيوعي الاسرائيلي» والى ضرورة «التصويت للمبام» . ولكن نتائج تلك الانتخابات قد اوضحت ، بالارقام ، مدى استجابة الناخبين الى هذه الدعوة، فقد ازداد عدد الاصوات التي نالها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وازداد عدد نوابه في الكنيست .. اما المبام فان دعوة السيد افنيري لم تحمل اليه اكاليل النصر والغار ..لا من حيث الاصوات ولا من حيث عدد النواب !!

وصل افنيري ، اليوم ايضا وبطريقة التصفية الى المبام. ولكنه قبل ذلك فسر موقفه من الحزب الشيوعي ..

قال : لقد تمسكت في الماضي وانا متمسك اليوم بحقنا بل بواجبنا ، في التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل نضال عملي من اجل هدف معين محدد . ولكني لا اعتقد ان هناك امكانية ، او واجبا ، «للظهور مع الحزب الشيوعي منفردا في جبهة انتخابية» لماذا ؟ يقول افنيري : «لان جبهة كهذه ستطمس ، بالضرورة ، ماهيتنا الفكرية التي ستبتلعها الماهية الفكرية الشيوعية المناقضة» .

لا شان لنا نخوف السيد افنيري من ان لا تصمد ماهيته الفكرية ، في نقاش موضوعي وصراع فكري ، امام الماهية الفكرية الشيوعية . بل انه لفخر حقا ان ايديولوجية الطبقة العاملة ـ الماركسية ـ اللينينية هي الايديولوجية التي صمدت امام مختلف «الماهيات الفكرية» وكان لها النصر دائما

انما الذي يعنينا هنا هو ان «المرصاد» اخفت هذا كله. بل امعانا في التضليل ذهب احد زعماء المبام فيها ـ ابراهام بن صور ـ الى حد انه استنتج ـ للقارىء طبعا ـ انه «اخيرا، وليس اخرا ، فها هو اوري افنيري محرر هعولام هزه ، وبعد تجربة ثلاث سنوات مع الحزب الشيوعي يستخلص الاستنتاجات من تجربته ..» اليس في هذا تشويها فظا بل وعدم لياقة وامانة صحفية !

ولنعد الان الى ان طريقة التصفية قد اوصلت افنيري الى .. «المبام .. فما زال فيه كنوز ثمينة» !

اما بين كلمة «نصل الى المبام» ، و«كنوز ثمينة» فتوجد امور كثيرة جدا ذكرها افنيري واخفتها المرصاد عن سبق اصرار وتعمد ..

فما هي هذه الامور ؟ يقول افنيري :

«وهناك دوافع عديدة ضد هذه الامكانية . فنحن جميعا اصحاب خبرة مرة على ضوء جهودنا للتعاون مع المبام الذي ظهر انه محب للسيطرة ، محب لذاته ، غير صبور على الاخرين .. ان المبام محتاج الى تغيير داخلي عميق . وكل انسان في المبام يعرف ذلك وان هذا التغيير يتاخر منذ سنوات ولا مجال الان لذكر اسباب ذلك» .

وعلى هذا فان افنيري يشترط لتحقيق ما دعا اليه من «التجمع الجديد برئاسة مبام» ان يتخلى المبام عن حبه للسيطرة وعن حبه للذاته وعن عدم صبره وان تجري فيه تغييرات داخلية عميقة ..

ولكن انى المرصاد ان تقول هذا الذي قاله افنيري حتى حينما اقتبست منه ؟!

ومع هذا فلا بد من القول هنا اننا نحن الشيوعيين ، اخلاصا منا لمصالح الشعب العامل ولقضية السلام والدمقراطية ، ننظر نظرة ايجابية ونشجع اي موقف من شانه ان يقدم النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تقوم على اساس الارتباط بالاستعمار وخدمة مشاريعه والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومعاداة حركة التحرر القومي العربية ومعاداة الاتحاد السوفياتي . ونحن نرى ان السبيل لمثل هذا التغيير الجذري هو في قيام جبهة قومية دمقراطية تضم كل القوى الوطنية السليمة .

وكل من يحاول التقليل من دور اخلص المناضلين في هذا النضال ـ الشيوعيين ـ او يستثنيهم فانما يعرقل هذا النضال ويؤخره .

# اما آن أوان حل مشكلة بنايات المدارس في القرى العربية ؟

بقلم ابو اياد

لا يمكن لسلطة تريد ان تضطهد وتحتقر الجماهير ان تنفذ سياستها هذه اذا تركت باب العلم مفتوحا على مصراعيه امام من تريد اضطهادهم والتنكيل بهم او اذا افسحت المجال امام تعليم تقدمي دمقراطي لانه من البديهي في هذه الحالة ان لا يكون مجال للاضطهاد والتنكيل ، واتباع سياسة التمييز العنصري والتشريد. بينما اتباع سياسة التجهيل هو من اسس سياسة الاضطهاد والكبت .

وهذا بالضبط ما ادركته سلطات الاضطهاد القومي عندنا التي وضعت خطط تبديد عرب هذه البلاد فاتبعت سياسة التجهيل في المدارس العربية .

وسأتطرق في هذا البحث الى ناحية بنايات المدارس وما يتصل بها .

انه لمن المعروف ان المدرسة تقوم على اسس اربعة لا غنى عنها ولا يمكن السير بدون واحدة منها ، وهذه الاسس الاربعة هي : التلميذ ، المعلم ، البناية ، والتجهيزات بكل ما تشمله هذه الكلمة من معنى . ومن المفروض ان يكون امر توفير بناية ملائمة من البديهيات في النصف الثاني من القرن العشرين ، في عصر ارتياد اجواء الفضاء ، في وقت ينعم فيه ثلث الانسانية بظل الاشتراكية .

ولكن الواقع ان بين القرى العربية المائة في اسرائيل لا زالت معظم هذه القرى تفتقر لا الى بنايات حديثة تمتلكها المدرسة وحسب بل الى ما يمكن تسميته غرفا دراسية ولو بالايجار . لا يوجد لدي احصائيات رسمية دقيقة عن نسبة هذه القرى المحرومة من غرف دراسية ولكن المؤكد ان معظم القرى العربية من هذا النوع .

اما التعليم بموجب نظام المناوبة ، والذي لا يشك احد بتاثيره السيء على مستوى التعليم ، فانني اكاد اجزم ان المدارس العربية في اسرائيل التي لا تسير بموجبه لا تكاد تتجاوز عدد اصابع اليدين ان لم تقل عن هذا .

قد يتساءل البعض ، ولكن الصحف والاذاعة كثيرا ما تتحدث عن المبالغ التي خصصتها وتخصصها وزارة المعارف من اجل البناء للمدارس العربية ؟ ولا اجد جوابا قاطعا للرد على هذا التساؤل افضل من الجواب التالي : قال احد الموظفين في وزارة المعارف ردا على سؤال لماذا خصصتم للقرية الفلانية مبلغ كذا من الوف الليرات بشروط ايسر واسهل بكثير مما هو عندنا ؟ قال اظنك سمعت هذا في الاذاعة او قراته في الصحف ؟!

اوليس من العار والمخجل على سلطات الاضطهاد القومي انه بالرغم من مرور ستة عشر عاما على قيام الدولة وحوالي خمس عشرة سنة على صدور قانون التعليم الالزامي ان يجد طلاب العديد من المدارس انفسهم وفي اول يوم دراسي من كل عام دراسي تقريبا بدون غرف بسبب عدم دفع الايجار لاصحاب الغرف المستاجرة .

ما ذنب هؤلاء الاطفال كي يصدموا بهذه المشكلة وكي تترك اثرها الفوضوي في نفوسهم لحقبة غير يسيرة من السنة الدراسية .

ان النظام القائم يضن على ابنائنا حتى بمجرد الشعور بالنظام والاستقرار في اول يوم من العام الدراسي .

ان وزارة المعارف تتهرب من مسؤولية البنايات باحالتها على لجان المعارف المحلية في القرى العربية ولكن حتى هذا التهرب هو اوهى من خيط العنكبوت فمن هو الذي عين هذه اللجان ومن المسؤول عن تفعيلها ؟

ان كان المسؤولون في وزارة المعارف يعتقدون ان لا جدوى من هذه اللجان وهذا الاعتقاد هو الذي دفع وزير المعارف في سنوات الخمسين لحل كافة لجان المعارف المحلية في القرى العربية فلماذا عاد هؤلاء المسؤولون الى نفس التجربة تجربة تعيين لجان معارف محلية .

وعلى كل ان كان هذا هو اعتقادهم اي عدم جدوى هذه اللجان فان الاوان قد آن لايجاد بديل لهذه اللجان وافضل بديل هو اقامة المجالس المحلية في القرى العربية اذ لا شك ان اوضاع بناية المدارس في القرى التي تتوفر فيها المجالس المحلية هو افضل من تلك التي لا تتوفر فيها هذه المجالس .

واما ان كانت وزارة المعارف تعتقد بان بالامكان تفعيل هذه اللجان واستغلال جهودها لتوفير حاجيات المدرسة من بنايات وتجهيزات ، فحتى متى تنتظر ؟ ولماذا لا تحث هذه اللجان وتدفعها للعمل من اجل مصلحة العلم والتعليم .

واخيرا الى حضرات السادة اعضاء لجان المعارف المحلية اقول ان كنتم ترون بهذا التعيين جاها وزعامة «فعال» ولكن ما نراه نحن جمهور الاباء هو اننا نريد بنايات وتجهيزات لابنائنا كي يتمكنوا من تلقي العلم في عصر العلم والمعرفة . ولما كان الامر قد انيط بكم فاننا نتوجه اليكم ان تعملوا وتضحوا من اوقاتكم في سبيل الغاية التي عينتم من اجلها .

وانتم ايها الاباء اتصلوا بلجان المعارف هذه ، حثوها على العمل تعاونوا معها لما فيه مصلحة ابنائكم وبناتكم وبالتالي النهوض بالمستوى العلمي في قراكم .

وكلمتي الاخيرة لا بد وان تكون لوزارة المعارف المسؤول الاول والاخير فعليا وادبيا عن التعليم . اننا نريد لابنائنا غرفا مدرسية انسانية وتجهيزات تمكنهم من اكتساب المعرفة والعلم وكفانا ستة عشر عاما من الاوضاع القاسية التي عاشها ابناؤنا . اننا نعلم انه في الناحية اليهودية حيث يقيم القادمون الجدد في اماكن الحدود وفي غيرها من المستوطنات حيث التنظيم المحلي يعجز عن القيام بمهامه تأخذ وزارة المعارف زمام الامر بيديها وتوفر ما يلزم . وهكذا فاما ان تنشط لجان المعارف لتوفر كل ما يلزم واما ان توفر لها وزارة المعارف ذلك .

## الرياضة في اسبوع

**من مراسل فريق شباب المستقبل الناصري .**

تبارى فريق الناصرة العليا مع فريق الرينة على ملعب الناصرة العليا واسفرت المباراة عن فوز فريق الناصرة العليا بثلاث اصابات مقابل اصابتين وحضر المباراة جمهور غفير من ابناء الناصرة والقضاء .

هذا وستجري مباراة ودية على ملعب عكا بين فريق الامل عكا وفريق شباب المستقبل الناصري يوم السبت ٢٥ـ ٧

**الناصرة ـ**

علمنا ان فريق الناصرة بعد دخوله درجة الفرق الممتازة اتصل بفركاش ـ لاعب الكرة المعروف ـ ومدرب فريق طبريا ليشرف على تدريب الفريق الناصري ، ولم يعط فركاش الجواب النهائي بعد .

**سخنين ـ**

ارسل الينا حنيف ابراهيم من سخنين يصف المباراة الودية التي جرت بين شباب سخنين وشباب عبلين على ملعب الاول في ١٨ـ٧ـ٦٤ واسفرت المباراة عن فوز فريق سخنين بخمس اصابات مقابل لا شيء ، وادخل الاصابات اللاعبون حسن احمد عثمان ، وسليمان غنطوس ومدرب فريق سخنين ومحمود نمر وصبحي علي شعبي .

نهنىء فريق سخنين.

**لمراسلنا الرياضي في كفر ياسيف .**

عاد يوم السبت الماضي فريق الاخاء المسيحي من حيفا ليلعب ثانية على ملعب القرية مع فريق شباب كفر ياسيف وجرت مباراة حماسية رائعة بين الفريقين ظهر فيها شعور التحدي لدى لاعبي كفرياسيف خاصة وان فريق الاخاء الاسيحي احضر معه لاعبين جدد من لاعبي الدرجة ٢ مثل حسين البستوني وسمير فرهود .

واسفرت نتيجة الشوط الاول عن فوز فريق الاخاء المسيحي باصابة احرزها له حسين بستوني . وفي الدقائق الاولى من الشوط الثاني تمكن اللاعب علي مالك من احراز الهدف الاول لصالح كفر ياسيف . وبعد دقائق احرز فريق كفرياسيف الهدف الثاني بضربة «جزاء» اقرها الحكم اولا ولكن الفريق الضيف رفضها بحجة انها غير قانونية. واخيرا خوفا من عدم استمرار اللعب وافق لاعبو كفر ياسيف على عدم تسجيل الهدف .وفي نهاية الشوط الثاني احرز فريق الاخاء المسيحي الهدف الثاني .

وهكذا انتهت المباراة التي لم تشهد كفر ياسيف مثلها الا القليل خلال العامين الاخيرين . وقد امتاز من لاعبي كفر ياسيف اللاعبان عبد الله حديد ونعيم شكري .

لنا ملاحظتان نقولهما حبا وغيرة على الرياضة ، الاولى ان الحكم كما ظهر غير خبير بقوانين الرياضة وتميز احيانا لصالح فريق الاخاء مما ادى الى غضب الجمهور ومحاولة بعض الشباب المتحمسين الاعتداء على اللاعب حسين البستوني . وثانيا ان حماس الجمهور يجب الا يخرج عن حدود النظام واحترام الروح الرياضية . ان تشجيع الفريق والحماس له لا يكون بالتدخل بين اللاعبين . انما يسيء الى الفريق والى اللعب والى سمعة القرية ونامل الا يتكرر ثانية .

**في طمرة :**

جرت مباريات ودية يوم السبت (؟) على ملعب قرية طمره بين فريق المستقبل من طمره وفريق الشباب من ام الفحم وفاز فريق طمره بثلاث اصابات ضد لا شيء ، وادخل اللاعب حمدان زيدان اصابتين واللاعب احمد طه ذياب اصابة واحدة .

# رسائل القراء

**مبام مش هون**

ساد القلق والذعر قرية ام الفحم لاعلان السلطات منطقة الشرايع وعين جرار منطقة مناورات ، فنظم الاهلون العرائض وارسلوا الوفود الى الحاكم العسكري والمجلس المحلي ، ووزع الحزب الشيوعي منشورا فضح فيه المؤامرة واستنكرها، كما عالجت الاتحاد وقول هعام القضية مرات عديدة . وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا جريئا الى وزير الدفاع يفهمه انه بموجب معاهدة رودوس لا يجوز اجراء المناورات في منطقة ماهولة بالسكان . وقد تراجعت السلطات امام هذه المواقف المشرفة .

جرى كل ذلك والمبام لم يسمع ولم يفكر بالتضامن مع الاهلين ، ولعله سمع وحاول. ولكن يبدو انه لم يشأ ان يمس سياسة الاسياد ارباب سياسة المخطط العنصري لتهويد وادي عارة والاستيلاء على ما تبقى من اراض عربية ، خصوصا وان وراء تلك المناورات محاولة توسيع «ميامي» المبامية التي اقيمت رغم انف اهالي ام الفحم ، مثلما اقيمت جبعات عوز ومجدو وغيرهما .

ليس في «مرصاد» المبام متسع للاحتجاج على ارض عربية تصادر بل لمقالات قاسم زيد واحمد جبارين .

ومهما تكتب المرصاد ومرتزقة المبام من العرب ومهما يتطاولوا على الحزب الشيوعي فالجماهير تعرف المبام وتعرف الحزب الشيوعي فلكليهما تاريخ ...

**محمود حسين حصري**
**ام الفحم**

**نبا ورجاء**

كتب الينا احمد محمد من كابول عن اضراب اعلنه زملاؤه العمال في مصنع برطون لمماطلة اصحابه في دفع الاجور واعطاء الملابس التي تعطى للعمال ليستعملوها في عملهم .

ان القارىء احمد محمد لم يذكر تفاصيل كافية مثل موعد الاضراب ومكانه اي البلدة التي جرى فيها وكيف انتهى اذا كان انهى ..

نرجو من مكاتبينا ان ينتبهوا الى ضرورة مراعاة هذه الامور في ما يرسلونه الينا والا استحال نشر الانباء .

# الجمهورية العربية المتحدة في السنة الثانية عشرة ( بقية )

.فكثيرة كانت التصريحات والمواقف التي دلت على المفاهيم المشوشة للاشتراكية التي ظهرت انذاك لدى قادة الثورة المصرية .

في اواخر اب ١٩٦١ تحدث عبد الناصر مع مراسل تلفزيون شركة كولومبيا الاميركية حول مفهومه للاشتراكية كاسلوب يختلف عن الاسلوب الشيوعي فقال :

«لم يكن اسلوبنا ان نجعل البروليتاريا تنقض على البرجوازية لتتخلص منها . لم نجعل الحكومة تصادر من البرجوازية بعد ذلك ما تملكه . ان هدفنا هو مجتمع تتكافأ فيه الفرص امام المواطنين جميعا ويتاح لكل منهم بجهده الخلاق ان يشارك في صنعه وان يحدد لنفسه مكانا فيه دون حواجز ودون قيود» . (نقلا عن جريدة الجمهورية القاهرية ٦١/٨/٢٦) .

او مثلا الحديث الذي ساد القاهرة في تلك الاونة حول : «اننا لا نريد ان نجعل الملاك اجراء وانما الاجراء ملاكا» وغير ذلك من المفاهيم التي اثبتت التجارب الذاتية ضرورة التخلي عنها من اجل متابعة المسيرة الى امام .

لقد انتقدنا انذاك ما رايناه سلبيا، ما رايناه لا ينطبق مع متطلبات بناء الاشتراكية ومع مصلحة النضال ضد الاستعمار ومع مصلحة الوحدة الوطنية، وايدنا كل ما هو ايجابي في مجال النضال ضد الاستعمار والتقدم الاجتماعي وخدمة قضية التحرر الوطني العربية وهذه كانت الامور الغالبة على الثورة المصرية خلال مسيرتها .

**٤) الايجابي تغلب دائما على السلبي**

وتطور الاحداث جرى خلال السنوات الاخيرة بشكل ساد فيه باستمرار تغلب الايجابي على السلبي، وتقليص النواحي التي كانت باعتقادنا عائقا لتقدم الجمهورية العربية المتحدة في مسيرتها المعادية للاستعمار وفي مسيرتها نحو الاشتراكية .

ولهذا راينا قادة الجمهورية العربية المتحدة يستخلصون النتائج من تجربتهم الذاتية .

فالثورة المصرية لم تصل مراحلها الحالية الا عبر نضال طبقي ضد البرجوازية ومفاهيمها وركائزها .. وكان من الضروري حتى سجن البعض وكبت الاخرين وكان من الضروري ايضا التخلص من قوى يمينية في قيادة الدولة لتحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي اوصلت الى طريق التطور الاشتراكي .فامثال عبد اللطيف البغدادي نائب الرئيس السابق ، وكمال الدين حسين وزير الشباب وغيرهم قد اختفوا عن المسرح السياسي وتقدم الى الصفوف الامامية دمقراطيون معروفون كانوا قد ابعدوا سابقا امثال خالد محيي الدين الذي اصبح اليوم عضوا في مجلس الامة ورئيس لجنة سد اسوان البرلمانية . ولا شك ان غيره كثيرون .

ومن الامور الهامة والبارزة ليس فقط توثيق التعاون مع الاتحاد السوفياتي بل ايضا ازالة حالة الطوارىء واطلاق سراح الشيوعيين وافساح المجال امامهم للعمل السياسي والاجتماعي .

وخلال السنوات الاخيرة اخذنا نسمع تقديرات ومفاهيم جديدة بالنسبة للوحدة العربية وطرق الوصول اليها وتحقيقها .ويكفي الاشارة الى كلمة عبد الناصر في الحفلة التي اقامتها النقابات تكريما لنيكيتا خروشوف عندما قال «انها وحدة ضد الاقطاعيين والراسماليين ، وحدة تقوم على اسس الحرية والاشتراكية» .. وفي خطاب علي صبري في مجلس الامة تعليقا على الاتفاق المصري ـ العراقي الجديد من اجل الوحدة قال «ان الاتفاق هو خطوة اولى في طريق الوحدة التي يجب ان تقوم بالتدريج» .. وقال ايضا ان واجب الدول العربية ان تبذل الجهود لمساواة الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المتساوية في الدول العربية المهمة .

وهذا التطور في المواقف جعل الرفيق نيكيتا خروشوف في خطابه التلفزيوني (٢٧ـ٥ـ٦٤) في موسكو الذي لخص فيه زيارته للجمهورية العربية المتحدة ان يعلن «نحن الشيوعيين نؤيد وحدة الشعب العامل دون تمييز للاصل القومي ودون اعتبار للانتماء الديني وللوضع الجغرافي لهذه الدولة او تلك . ان تقديرنا هذا لقضية الوحدة لا يتعارض مع رغبة الشعب العربي في الوصول الى وحدته من اجل النضال ضد الاستعمار والامبريالية والمستغلين. .ويمكن القول بعد مباحثاتي مع عبد الناصر انه لا يوجد فروق كبيرة بين وجهة نظر الدولتين بخصوص هذه القضية» .

وهكذا ففي السنوات الاخيرة ، خصوصا بعد استخلاص دروس انتكاس الوحدة المصرية السورية اخذنا نرى تقدما سريعا وثابتا للثورة المصرية نحو المرحلة التي وصلت اليها اليوم عبر صراع طبقي متزايد ونضال متزايد ضد الاستعمار وتعميم للحريات الدمقراطية وتعاون اوسع مع الاتحاد السوفياتي .

# جمـــاهير العمال تناضل من اجل العلاوة وزعماء المباي يناورون لالغائها او تقليصها

**تل ابيب ـ لا تزال جماهير العمـال والموظفين في مختلف الدوائر والمصانـع والمشاريع تتحفز للنضال من اجل ضمان دفع علاوة غلاء المعيشة في شهر تموز .**

**وفي الوقت ذاته ما زالت اوساط اصحاب الصناعـة متمسكة بعنادها واصرارهـا ترفض الموافقة على دفع العلاوة واما قادة مباي الحكوميين فيعملون جهدهم لتلبية رغبات اصحاب الصناعة ومنع دفـع علاوة الغلاء . واما قادة مباي في الهستدروت فينـاورون لتقليصها مستهدفين ابطالها .**

وفي اجتماع دائرة التنظيم المهني الواسع رفض رئيسهـا ي. ميشل الادلاء باي تقرير عن المواضيع والابحاث الجارية بين النقابة العامة للعمال واتحـاد اصحاب الصناعة .

وتقوم الان لجنة ثنائية من ممثلي دائرة التنظيم المهني في الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة ببحث مستقبل علاوة غلاء المعيشة . وقـد قررت مؤخرا دائرة التنظيم المهني ان تدرس الدائرة صلاحية هذه اللجنة وطرق اعمالها قبل ان تصل الى الاتفاق النهائي مـع اتحاد اصحاب الصناعة .

### اربع اقتراحات

وستعقد سكرتارية المبـاي (اليوم) الجمعة جلسة للحسم في امر علاوة الغلاء ، وامامهـا اربع اقتراحات :

١ـ دفع علاوة الغلاء تامة او ٢ـ عدم دفع علاوة غلاء في تموز الحالي او ٣ـ دفع علاوة الغلاء على مرتين او ٣ـ دفع علاوة غلاء لارباب الدخـل الضئيل .

ويستشم من اوسـاط المبـاي ان هناك ميلا نحـو ادخال تغييرات في مقيـاس جدول غلاء المعيشة ، ولكـن الخلاف بينهم يدور حول موعد البدء بهذه التغييرات .

## كلمة الاتحاد ـ بقية

الجنوبية وغيرها من البلـدان الافريقية التي لا تزال تئن تحت وطأة الاستعمار والتفرقة العنصرية الكريهة

وبفضل التضامن الافريقي الـذي تجلى في منظمة الوحدة الافريقية وفي ظروف تعاظم القوى العالمية المناضلة ضد الاستعمار والتي تزعمها قـوة المنظومة الاشتراكية استمرت مسيرة شعوب افريقيا نحو التحرر وانضمت الى مواكب الاقطار الافريقية المستقلة كينيا وزنجبار ومالاوي.. كمـا ان روديسيا الشمالية ستصل قريبا الى استقلالها ..

وليس من ينكر مدى فعالية دول القارة الافريقية المتضامنة في الميدان الدولي .. فعلى الرغم من تذبذبات بعض قادتها المرتبطين بالاستعمـار رمت هذه الدول بثقلها على الصعيد الدولي ـ في الامم المتحدة ولجانها .. وفي مؤتمر التجارة والتنمية الدولي ـ الى جانب الكفاح من اجل استتباب السلام وتصفية نظام المستعمرات ـ ومن اجل انشاء علاقات اقتصاديـة وتجارية سوية بين الدول المتقدمة صناعيا والدول المتخلفة في التقدم .

ولهذا تكتسب قرارات المؤتمر الثاني اهمية كبرى لانها تأتي لتتم مسيرة بدأت منذ سنتين ثم تبلورت تنظيميا في مؤتمر القمة الافريقي الاول فـي اديس ابابا .

وعلى هذا الوجه نتوقع الانسانية ان تسهم هذه القرارات في اخـراج افريقيا من اطار التسلح النـووي وتحويلها الى منطقة سلام .. وفي تحرر الشعوب المكافحة في انجـولا وغيرها .. وفي القضاء على التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وغيرهـا .. وفي توطيد التعاون الاقتصـادي والثقافي .. وفي هذا كله اسهـام في قضية السلام العالمي والتعاون بين الشعوب عامة من اجل التحـرر السياسي والاجتماعي والتقـدم الانساني المشرق ..

وهنا تبرز سخافات الساخريـن الذين تكهنوا باخفاق المؤتمر وتداعي التعاون داخل القارة الافريقية عنـد كل نقاش نشأ بين المؤتمرين .

ودعاة الحكم القائم في هذه البلاد وهم من جوقة الساخرين الموالـين للاستعمار الذي يرعبه هذا التطور بزوا غيرهم في هذه التكهنات التـي بددها نجاح هذا المؤتمر .

بل ان دعاة الحكم القائم هنـا اسموا كذلك بضيق النظر حـين حاولوا ان ينظروا الى المؤتمر خلال نظرتهم الى القضية الفلسطينيـة والعلاقات العربية الاسرائيلية .

لقد اكتشف هؤلاء الدعاة «انتصارا» جديدا لسياستهم لان المؤتمر لـم يتخذ قرارا بشأن فلسطين .

لكنهم نسوا ان الرؤساء العرب الذين اثاروا القضية خلال المناقشة العامة اعلنوا بالضبط انهم لا يريدون ذلك انما هم يودون توضيـح دور حكام اسرائيل في القارة الافريقية حين يخدمون اغراض الاستعمار القديم والحديث

فأي «انتصار» اكتشفه هؤلاء .. لقد استمع المؤتمرون الى هذا التقدير لدور اسرائيل الاستعماري دون ان يتفوهوا بشيء .. ولا زعيم افريقي وقف يدافع عن حكام اسرائيـل .. ويمتدح «مساعدتهم» او نشاطهـم الافريقي في خدمة الاستعمار الجديد.

اننا نرثي لهؤلاء الحكام ولدعاياتهم .. فالحقيقة ان المؤتمر ارتفع الـى مستوى الاحداث الافريقية والعالميـة ورمى بثقله الى جانب القوى العاملة من اجل التحرر والسلام .. ولهذا نحييه القوى التقدمية وفي طليعتهـا المنظومة الاشتراكية والاتحـاد السوفياتي وتحييه الشعوب المتحررة في القارات الناهضة وقوى الطبقـة العاملة في كل مكان .

## قرارات مؤتمر (بقية)

حكومة بريطانيا من اعلان حكومة روديسيا الجنوبيـة البيضاء «دولة مستقلة» داعيا اياهـا الى منح الشعب حـق انشاء حكومة دمقراطية مستقلة ..

وايد المؤتمر النضال من اجل السـلام واعلان افريقيا منطقة خالية من التسلح النووي ..

وعين المؤتمر اديس ابابـا مقرا لمؤتمر الوحدة الافريقية واختـار الدبلوماسي الغيني ديالو تيلي سكرتيرا عامـا للمنظمة وقرر عقـد المؤتمر الثالث في اكرا عاصمة غانا في ايلول القادم .

واقر المؤتمر نسقـا من التحكيم لتسوية الخلافات التي تنشأ بين الدول الافريقية .

اما اقتراح الرئيس الغاني نيكروما بشأن اقامة حكومـة افريقية موحدة فأحيـل الى مجلس منظمة الوحدة الافريقية لدراسته ووضـع الخطوات التدريجية لذلك .

## بعد هزائمهم في فيتنام الجنوبية (بقية)

وصرح متكلم عسكري امريكي ان البعثة الامريكية تدرب الطيـارين الفيتناميين وان الناقلات الجويـة الامريكية نقلت ٤٠٠ مقاتلا فيتناميا من العاصمة سايغون الى موقع يبعد ٤٠ ميلا من حدود فيتنام الدمقراطيـة (الشمالية) .

### هزيمة جديدة

هذا وافتقدت القوات الحكوميـة الموالية للاستعمار الامريكي ١٢٥ جنديا مع مستشاريهم الامريكيين بعد معركة ضارية انتهت بنصر الفيتكونغ ... كذلك اصيبت هذه القوات بهزيمة اخرى في منطقة شونغ تيان .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي :

وهكذا يندفع دمى الاستعمـار الامريكي بوحي من اسيادهم في طريق المغامرة وتوسيع مدى الحرب القذرة الدائرة في فيتنام الجنوبيـة لضرب حركة التحرر الوطني الظافرة .. ومن الواضح ان الاستعمار الامريكي يسير في طريق الكارثة بهذا النهج .. فهذا الاستعمار الذي عجز عن قمع حركـة التحرر الوطني المسلحة في فيتنـام الجنوبية ولجأ الى هـذا الاستفزاز الخطر ، لن يستطيع الانتصار على شعب تحرر مثـل شعـب فيتنام الدمقراطية .. بل هو باتباعه هـذا النهج يلعب بالنار ويشدد التـوتر الدولي ويضع الانسانية امـام خطر حرب عالمية .. ستقضي عليـه اذا اثارها ..

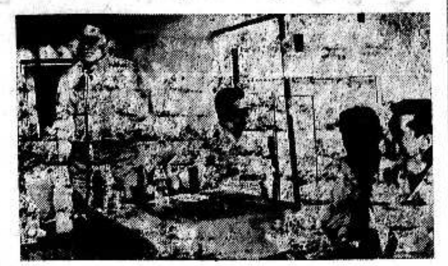
ولهذا ستندد الشعوب بهذا النهج الاستفزازي الخطر وستعمل جاهدة لاحباطه بوقف الحرب القذرة في فيتنام الجنوبية وتمكين شعبها من تقرير مصيره.







## تضامنا مع كفاح افريقيي جنوب افريقيا



**الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقـد الحزب الشيوعي في الطيبـة يـوم الخميس ١٦ـ٧ـ٦٤ اجتماعا شعبيا تكلم فيـه المناضل الافريقي جولدرايخ .**

وشهد الاجتماع جمهور غفـير من الاهلين استقبل المناضل الافريقي بالهتاف والتصفيق ، خصوصا عند استعراضه نضال جنوب افريقيـا منذ سنوات وما يعانيه السكـان الاصليون من اضطهاد الاقلية الاوروبية المستعمرة التي جرت الجوع علـى الملايين من ابناء البلاد . وحيـا المستمعون ابطال النضال الافريقـي الذين يقبعون في السجون او يواصلون النضال وفي طليعتهم المناضل مانديلا.

ووسط عاصفة من التصفيـق المتواصل والهتاف المدوي قدمت فرقة من الاطفال باقات الزهور الى الضيف المناضل .

وراس الاجتماع ، والقى كلمـة الافتتاح عبد الحميد ابو عيطة الذي تلا القرارات التالية :

* جماهير الطيبة تندد بالتمييـز العنصري في جنوب افريقيا ، وتستنكر الاحكام الصارمة وتطالب باطـلاق سراح السجناء من ابطال الحريـة
* جماهير الطيبة متضامنة مع شعب جنوب افريقيا البطل وتؤيد اقامـة لجنة اسرائيلية للتضامن مع نضـال شعب جنوب افريقيا ضد التميـز والفاشية والتفرقة العنصرية .

وغادر المناضل الافريقي الطيبـة وسط هتاف الاهلين وتصفيقهم .

## اغلاق قسمين من اقسام مستشفى بسبب تجنيد عدد من الممرضات

تل ابيب ـ لمراسل الاتحادـ اغلـق قسمان من اقسـام مستشفى «بيلنسون» في بتح تكفا ومن المتوقع اغلاق اقسـام وعيادات اخرى فيه بعد ان جندت سلطات الجيش ووزارة الدفاع نحو نصـف الممرضات خريجات دورة التمريض فـي المستشفى .

وعلم ان مركز صندوق المرض قد اجرى مع الدوائر المسؤولة مفاوضات طويلة لم تثمر شيئا وقد اثارت خطوة وزارة الدفاع هذه اشد السخط لدى اعضاء مركز صندوق المرض الذين يرون في هذه الخطوة استخفافا بازمة الممرضات المزمنة .

## التعبير الاقتصادي (بقية)

الدول الاعضاء الى تكتلات عسكريـة عدوانية مثل حلف الاطلسي وحلف المركز .. بل يؤيدها ويرى في اتفاقه تتمة لها ..

ويرحب الاتفاق في انتسـاب دول اخرى لهذا الاتفاق ..

### اتشترك اسرائيـل ؟

وعند الاعداد لهذا الاجتماع وتحديد اهدافه نشرت بعض الصحف الاسرائيلية (في ١٧ـ٧ـ٦٤) ان من الممكن ان تنتسب اسرائيل الى هذا الاتفاق ..

### حقيقة الاتفاق

وقبل ذلك نشرت الصحف الامريكية انباء هذا المشروع من قبل بدء اجتماع الذروة .. وظهر من انبائها ان المشروع ولد في اجتماع حلف المركز (بغداد سابقا) ليكون التعبير الاقتصادي عن هذا الحلف وليدعمه بعـد ان بدأت تظهر عليه عوارض الوهن ..

والمعروف ان الاقطار الثلاثة تواجه ازمات اقتصادية بسبب ولائها للاستعمار وانجرارها وراء مركبته .. ولذلك من غير المتوقع ان تتحسن اوضاعهـا بهذا التعاون .

## احتفلت بولونيا (بقية)

المناسبة في قصر الثقافة حيث تكلم الرئيس غومولكا الذي هاجم حكومة الولايات المتحدة على اسهامها في احياء العسكرية الالمانية وتسليح المانيـا الغربية بالسلاح الذري . وقال : «ان اصدقاء اعدائنـا هـم اعداؤنـا ولا يستطيعون ان يكونوا اصدقاءنا» .

وقد انسحب السفير الامريكي من الحفلة على اثر سماعه هذه العبارة .

وقال ناطق من وزارة الخارجيـة الامريكية في واشنطن : ان شخصا ما لم يبلغ هذا الحد بعد في الهجوم على سياستنا .

## مسيرة الى ضريـح الرفيـق بيلتسكي بمناسبة مرور ٥ سنـوات علـى وفـاته

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ احيـى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذكرى مرور خمس سنوات على وفـاة سكرتـير الحزب ، الرفيـق مردخاي بيلتسكي .**

فقد قامت عائلة الفقيد ، واعضـاء المكتـب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزيـة للحزب ، واعضاء سكرتاريـة اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وممثلو الصـحف الحزبية ومندوبون عن لجـان مناطق الحزب في البـلاد ـ بمسيرة الى ضريح الفقيد حيث وضعوا اكاليل الزهور والقـى يهوشع ايرغا ـ عضو اللجنة المركزية ـ كلمة تأبينيـة ، استعرض فيها نضال الفقيـد في خارج البلاد وفي داخلها ضد الفاشية والحرب ومن اجـل الدمقراطيـة والسـلام والاشتراكية والصداقة مـع الاتحاد السوفياتي .

وبعد هذه الكلمة انشـد المشتركون في المسيرة ، علـى ضريح الفقيد ، نشيد الاممية .

واحتفل الحزب الشيوعي في تل ابيب بهذه الذكرى في قاعة النادي المسمى باسم الفقيد ، تكلم فيه الدكتور وولف ايرليخ عضو اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي فاستعرض مراحـل نضال الرفيق بلتسكي ، وقرأ فقرات من استجوابه دافيـد بن غوريون اثناء النظر في القضية التي رفعها بن غوريون علـى قول هعام .

وتلت الرفيقة دوفا يافـه رسالة مذكرات كتبها رفيـق عربي قديم عن بلتسكي ايـام العمل السري .

وختم الاجتماع بنشيـد الاممية .

المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
شارع الغوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧



## مسلمو الناصرة احتفلوا بالمولد النبوي الشريف

### لجنة بناء مسجد السلام تطالب وزارة الاديان بالمساهمة الواسعة بنفقات البناء

**الناصرة ـ احتفل المواطنون المسلمون في المدينة ، مساء يوم الثلاثاء الماضي بعيد المولـد النبوي الشريف ، وقد زينـت المساجد واقيمت الصلـوات وقرئت السيرة النبويـة ، وقامت فرقة الكشافـة الاسلامية باستعراض بديـع في الحديقة . وفي المساء بدأت الوفود من الناصـرة ومختلف انحاء البلاد تتقاطر علـى الساحة المجاورة لعمـارة مسجد السلام للاشتـراك في الاحتفال الكبير الذي دعـت اليه ونظمته اللجنة الاسلامية التي تشرف على بناء مسجـد السلام . وبعد الاستماع الـى السيرة النبوية القى السيـد سلمان المصطفى كلمة باسـم اللجنة رحب فيها بالحضور .**

وتحدث عن المبالغ التـي انفقت على بناء المسجد ، وتبين من حديثه ان وزارة الاديـان لم تقدم المساعدات الكافيـة لبناء هذا المسجد ، وان حوالي ٨٠ بالمئة من التكاليف تبـرع بها المواطنـون ، وان وزارة الاديان لا تزال تماطل في دفع باقي المبلغ الضئيل الذي وعدت بتقديمه . وكرر الخطيـب مطالبته وزارة الاديان بدفع ما هو مطلوب منها ، ودعـا المواطنين الى المحبة والتآخي والعمل بيد واحدة لاسعـاد سكان المدينة ورفع مكانتها .

ثم قرئت الرسائـل والبرقيـات من مختلف الطوائف والهيئات تحيـي الاحتفال والقيمين عليه .

وقد اشترك في الاحتفـال عدد كبير من ابنـاء الطوائف الاخرى .

وانهالت التبرعات علـى اللجنة ، وقامت سرية الكشافة الاسلامية بتقديم برنامج شيق. واستمر الاحتفال حتى ساعة متاخرة من الليل .

وبهذه المناسبة ، تتوجـه هيئة تحرير الاتحاد باحـر التحيات والتمنيات لكافـة المواطنين المسلمين راجية لهم ولجميع الناس السعـادة والسلام .

## موظف الهستدروت يتآمر على لجنة عمال شركة عوليه حداش

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ انتخب عمال شركة عوليه حداش في كفـار اتا في ٢٢ـ٧ـ٦٤ مرشحي القائمـة الدمقراطية لجنة لتمثلهم في مكـان العمل . واعضاء اللجنة الجديـدة هم سليمان محمد حسين ومحمـود نمر دغش ومحمد عطرية . وقد دعا الحزب الشيوعي الى تأييد هـذه اللجنة .

وما ان ظهرت نتائج الانتخابـات حتى ثار موظف الهستدروت المدعو شيطص واعلن انه لا يعترف باللجنة على الرغم من ان الانتخابات قد جرت باشراف الهستدروت وبحضوره هو واشرفت عليها لجنة مراقبة والفت عليها الهستدروت وقد ترشح سبعة مرشحين وادرجت اسماؤهم في اوراق رسمية حملت ختم الهستـدروت .. وعلى الرغم من الضغط والتهديد وضع العمال ثقتهم بمرشحي القائمـة الدمقراطية .

وهذا الاستفزاز ضد اللجنـة الجديدة يعيد للاذهان مؤامرة موظف الهستدروت واصحاب العمل عندما فرضوا على العمال قبل اربع سنوات اجراء انتخابات علنية برفع الايدي للجنة العمال فاقصوا عن اللجنـة مرشح الحزب الشيوعي اديب شرش

وبعد ظهور نتيجة الانتخابـات الجديدة قام المرشح يهودا وهـو مراقب عمل واحد اعضاء اللجنـة السابقة بعملية استفزاز ضد العمال الذين يعملون معه انتقاما لفشله ففصل عن العمل احد العمال فقامت اللجنـة الجديدة حالا بالاحتجاج لدى صاحب العمل لهذه الاجراءات التعسفيـة.

واللجنة الجديدة مع العمـال يحتجون بشدة على مؤامرات موظف الهستدروت ومراقب العمل الذيـن يعملون على افشال انتخاب اللجنة الجديدة وهم مصممون على الدفاع عن حقهم الدمقراطي في انتخاب ممثليهم الحقيقيين .

## الجمهورية العربية المتحـدة تحتفل (بقيـة)

ابتنتـا ذلك ادعى رئيس الوزراء البريطاني دوجلاس هيوم ان ذلك كان بدون معرفة حكومته . واني اقول له اذا كنت لا تعرف شيئا عما يحدث في عدن فكيف يمكنك ان تعرف ما يحدث في اليمن ؟ كيف نؤمن لك انك لم تصدر اوامر لحاكم عدن ليهرب الاسلحـة لليمن ؟ ونحن لن نخرج من اليمن الى ان تضمن الجمهورية اليمانية ، ونحن هناك بطلب من الجمهورية اليمانية».

وهاجم عبد الناصر النظام البعثي في سوريا ووصفه بالانفصالي والرجعي، وقال ان الشعب السوري اقوى من الاستعمار ومعسكرات الاعتقال. وعندما طالبه احد المستمعين ان يزيد الحديث عن البعث قال سأتكلم بتفصيل اكثر في الاسكندرية بعد ايام ثلاثة .

واشار الى قضية فلسطين فقال ان ما حدث في فلسطين شبيه بما حدث في افريقيا عندما جـاء مستوطنون وتسلطوا على الارض وطردوا منهـا ابناءها . واضاف ان اسرائيـل هي قاعدة استعمارية وتعمل على تصفية الشعب الفلسطيني . ولكن الارادة لتغيير الوضع الراهن اقوى مـن الاستعمار ومن اسرائيل ، ولا مناص من استرداد حقوق شعب فلسطين .

وتحدث عبد الناصر عن تقدم الثورة المصرية فابرز المكاسب والتقـدم الاجتماعي الذي حل خلال السنوات الاخيرة .

### القادة الافريقيون يحيون

وتكلم هيلاسيلاسي امبراطور الحبشة باللغة الامهرية وترجمت كلمتـه للعربية ، واثنى على ثورة عبد الناصر في مصر التي ترددت اصداؤها فـي افريقيا وبين التعاون المتزايد بـين مصر واثيوبيا .

وتلاه رئيس غينيا احمد سيكوتوري فتكلم بالافرنسية فوصف عبد الناصر باحد قادة الانسانية البارزين وقـال ان الثورة المصرية هي اليوم منـار لكل حركة وثورة افريقيـة . ان النضال ضد الاستعمار يجمع بين مصر والبلدان الافريقية . واشار سيكو ـ توري الى قضية فلسطين فقال : لقد رأينا انكم طليعة كل نضال ضـد الاستعمار . وبفضلكم نؤمن بحـق الشعب الفلسطيني للحرية في بلاده وبقضيته الصادقة ، كما نؤمن بحق شعوب انغولا وموازمبيق وروديسيـا الجنوبية وجنوب افريقيا في حياة حرة في بلادها .

وكان ثالث المتكلمين احمد بن بله الذي القى كلمة قصيرة باللغة العربية، فتكلم عن تضامن الجمهوريـة الاشتراكية الجزائرية مع الجمهورية العربية المتحدة وانهى كلمته بقوله : سيروا الى امام ونحن معكم .

وتكلم بعده جومو كنياتا ، رئيس كينيا فهتف بحياة الوحدة الافريقيـة وبحياة السلام في العالم كله. وتضمنت كلمته عبارات تقدير لعبد الناصر . وقال ان الثورة المصرية هي جزء مـن الثورة الافريقية .

وتبعه رئيس حكومة مالاوي الدكتور هيستينغز باندا فقال ان افريقيا الان قد وحدت صفوفها على الرغم مـن مختلف الدعايات . واضاف ايضـا ان هذه هي المرة الاولى التي يحكم فيها مصر ابن الشعب المصري ويخدم مصالح الشعب المصري .

وكان طاهر يحيى رئيس حكومـة العراق اخر المحيين فنقل تحيـات العراق الاخ الحارة .

وقد قوطع الخطبـاء بمواصل التصفيق وبالهتاف باسم كل خطيب. وجلس على المنصة رؤساء عشرين دولة افريقية شاركوا الجمهورية العربية المتحدة احتفالات الثورة .

### تحيـة خروشوف وميكويـان

وقد ارسل نيكيتا خروشوف برقية تحية لعبد الناصر والشعب الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة عيد الثورة فاعلن تأييده لشعب الجمهوريـة العربية المتحدة في النضال من اجل السلام والاشتراكية .

وارسل ميكويان تحية مماثلة .